



دروس في التربية المدنية والاندماج

لوكسمبورغ

ترجمة:
د. محمد الحاج سالم

مركز ابن سينا - لوكسمبورغ

*Ce travail a été réalisé avec le
concours financier de L'œuvre
Nationale de secours Grande
Duchesse Charlotte.*

دروس في التربية المدنية والاندماج للوافدين الجدد في لوكسمبورغ

السادة أعضاء مجلس الإدارة:

- الرئيس : رمضان حجازي
- التربية و البيداغوجيا : محسن مقني
- المالية : سليم حسن
- اللوجستية : فريد قادر
- إدارة المشاريع : مسعود عتروس
- التنظيم : حسن بلفخيري
- الكتابة : منية قادر
- مدير المشروع : د. الهادي العماري



Cours d'éducation civique en arabe

À l'usage des nouveaux arrivants au Luxembourg

- Equipe

- Membre du Conseil d'Administration CA.:
- M. Ramadan Hegazy
- M. Mohsen Makni
- M. Farid Gader
- M. Hassan Belfakiri
- M. Messaoud Atrous
- M. Salim Hassin

Secrétariat et comptabilité: Mme. Monia Gader

Directeur Projet. : Dr. Ammari Hedi

التخطيط

الوحدة 1 : التطور الاجتماعي التاريخي للوكسمبورغ

1. مدخل 9
2. الفترات الحاسمة في تاريخ لوكسمبورغ 10
3. ظواهر الهجرة 20
4. صورة اجتماعية ديمغرافية وسياسية للمجتمع في لوكسمبورغ 24
5. الاندماج في لوكسمبورغ متعدد 34

الوحدة 2 : حقوق المواطنين وواجباتهم

1. تاريخ المواطنة 40
2. نصوص أساسية 41
3. ديمقراطية لوكسمبورغ 42
4. في الحريات والحقوق والتضامات 51

الوحدة 3 : الاندماج عبر الثقافة

1. قيم تربطنا 59
2. اللغات 64
3. المهرجانات والعادات والتقاليد 71

الوحدة 4 : الطرق والوسائل من أجل إقامة مجتمع متشاقف

1. لوكسمبورغ، مجتمع متعدّد الثقافات؟84
2. كيف نساهم في مجتمع متشاقف؟84
3. مراحل التواصل الثقافي88

الوحدة 1

التطور الاجتماعي التاريخي للوكسمبورغ

1. مدخل

2. الفترات الحاسمة في تاريخ لوكسمبورغ

3. ظواهر الهجرة

4. في الحريات والحقوق والتضامات

1. مدخل:

مع أكثر من 511.800 نسمة (إحصاء جانفي 2011) ومساحة تقدّر بـ 2586 كم²، تعدّ لوكسمبورغ إحدى أصغر البلدان المنتمية للاتحاد الأوروبي. ويعدّ أكثر من 43% من سكّانها من غير اللوكسمبورغيين ويمثّلون أكثر من 174 جنسيّة مختلفة. وتشترك الدوقيّة الكبرى، وعاصمتها مدينة لوكسمبورغ، في الحدود مع ألمانيا وبلجيكا وفرنسا. واللوكسمبورغيّة هي اللغة الوطنيّة وتشكّل مع الفرنسيّة والألمانيّة اللغات الإداريّة الثلاث للبلاد. ودولة لوكسمبورغ ديمقراطيّة تمثيليّة في شكل ملكيّة دستوريّة. والدوق الأكبر هو رئيس الدولة. وهو رمز الوحدة الوطنيّة والضامن للاستقلال الوطني. وهو يحتلّ وظيفة مركزيّة ويمارس السلطة التنفيذيّة طبق الدستور وقوانين البلاد.



خريطة لوكسمبورغ

2. الفترات الحاسمة في تاريخ لوكسمبورغ:

2.1 الأصول البعيدة للدوقية الكبرى الحالية:

يعود اسم الدوقية الكبرى الحالية، كما اسم عاصمتها، إلى اسم قلعة قائمة على صخرة بوك (Bock)، وهي لوكسيلبورهوك (Lucilinburhuc) بمعنى (القلعة الصغيرة)، وقد حصل عليها سيغفريد (Sigefroi) كونت الأردان (Ardenne) سنة 963. وفي وقت لاحق، أضحت قلعة لوكسيلبورهوك نقطة محورية لمقاطعة فيودالية واسعة، هي كونتيّة ثمّ دوقية لوكسمبورغ (1354)، وتمتدّ بين منطقتي موز (Meuse) وموزيل (Moselle) وتميّز بكونها تقع على مفترق الحدود اللغوية بين المناطق الناطقة بالألمانية وبالفرنسية.



القلعة

وقد نجح «بيت لوكسمبورغ» لاسيّما من خلال اعتماد سياسة مصاهرات وتحالفات، من وضع أربعة من ممثليه على عرش الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وأن يصبح بالتالي لاعباً رئيسياً في السياسة الأوروبية.

وفي سنة 1437، تلاشى «بيت لوكسمبورغ» وأضحت المقاطعة تحت سيادة جديدة. وبالتالي، فإنّه لا توجد أيّ رابطة عائلية بين «بيت لوكسمبورغ» القديم وسلالة الدوقية الكبرى الحالية.

ومع ذلك، فقد اعتمدت الدوقية الكبرى الحالية رموزاً تعود إلى «بيت لوكسمبورغ» القديم، ولاسيما شعار النبالة للسلالة القديمة (الأسد الأحمر).



بيت لوكسمبورغ

ومن ناحية أخرى، فإنّ ذكرى بعض الشخصيات من الفترة الفيودالية ما تزال حيّة إلى حدّ كبير. نذكر منها:

- الكونتيسة أرمسيند (1146-1247) (Ermesinde) التي منحت مواثيق الحريّات لمختلف المدن في لوكسمبورغ وأسست دير كليرفونتين حيث دُفنت.
- الكونت يوحنا الضريّر (1296-1346) (Jang de Blannen)، وهو أيضاً ملك بوهيميا، الذي أسّس موسم التسوّق «Schueber-Fouer» (انظر التقاليد) وحارب على جميع ساحات القتال في أوروبا ليموت في منطقة كريسي (Crécy) أثناء حرب المائة عام بين فرنسا وانكلترا.
- الإمبراطور شارل الرابع، وهو أيضاً دوق لوكسمبورغ، الذي أنشأ في براغ، مدينة إقامته، العديد من المباني المرموقة وجامعة.

وانطلاقاً من القرن الخامس عشر، أضحت لوكسمبورغ جزءاً من كلّ أكبر، هي هولندا التي كانت تحت حكم البورغنديين أولاً، ثمّ الإسبان والنمساويين. كما كانت تابعة لفترة وجيزة لفرنسا تحت حكم لويس الرابع عشر (1684-1697) ثمّ

فرنسا زمن الثورة، وكذلك فرنسا الإمبراطورية (1795-1814).

وعلى مرّ القرون، وخاصة في القرن السابع عشر، دفعت لوكسمبورغ ثمناً باهظاً في الحرب، وفقدت جزءاً كبيراً من سكّانها. وقد أدّت برامج إعادة التعمير التي أطلقها الحكّام إلى جلب مجموعات كبيرة من الحرفيين والتجار القادمين من عالم جبال الألب (تيرول Tyrol، سافوا Savoie، شمال إيطاليا وسويسرا).

وقد كان للحقبة الفرنسية الثانية أهمية بالغة، لأنها جلبت الحريّات إلى لوكسمبورغ، بما في ذلك الحرّية الدينيّة، التي تمّ إقرارها خلال الثورة الفرنسيّة في لوكسمبورغ.

وفي القرن الثامن عشر، كانت لوكسمبورغ بلداً ذي غالبية كاثوليكيّة. ولم يكن للطوائف اليهوديّة والبروتستانتية حتى ذلك الوقت أيّ حقّ في المواطنة.

2.2 ولادة لوكسمبورغ المعاصرة بموجب اتفاقية فيينا (1815):

في 1814-1815، اجتمع ممثلو الدول الكبرى في مؤتمر فيينا من أجل إعادة تشكيل الدول الأوروبيّة بعد هزيمة نابليون وانهيار الإمبراطورية الفرنسيّة. وتقرّر بخصوص الدوقيّة الكبرى للوكسمبورغ:

- أن تكون دولة مستقلة تحت المملكيّة الخاصّة لملك هولندا غيوم الأوّل الذي يحمل لقب دوق لوكسمبورغ.
- أن تدخل ضمن الدولة الاتحاديّة الألمانيّة الجديدة وأن تصبح مدينة لوكسمبورغ بالتالي قلعة اتحاديّة تتمركز بها حامية بروسيّة.
- أن تُرسّم الحدود الشرقيّة على طول مجرى وادي موزيل (Moselle)، وسور (Sûre) وأور (Our).

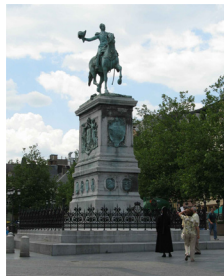
وخلافاً لأحكام اتفاقية فيينا، تعامل الملك الدوق الأكبر مع الدوقيّة الكبرى وكأنّها مجرد مقاطعة تابعة لمملكته الهولنديّة، وقام على وجه الخصوص بفرض ضرائب عليها لا تأخذ في الاعتبار خصوصيّاتها الاقتصاديّة. ونتيجة لذلك، التحق اللكسمبورغيّون بصفوف الثورة البلجيكيّة عام 1830. وقد طالبت بلجيكا حينها بالدوقيّة الكبرى، ولكن غيوم الأوّل كان ينوي الاحتفاظ بها.

وبعقد معاهدة لندن عام 1839، تمّ تقسيم البلاد إلى قسمين. وكان الجزء الغربي الناطق بالفرنسيّة، باستثناء منطقة أRLON (Arlon)، من نصيب بلجيكا، بينما استمرّ الجزء الشرقي مشكّلاً للدوقيّة الكبرى، وقد كان يشمل 2.586 كم² في ذلك الوقت، ويضمّ 170.000 نسمة، مع استمرار ملك هولندا دوقاً لوكسمبورغ. لذا، فإنّ العام 1839 هو التاريخ الرسمي لاستقلال لوكسمبورغ داخل حدودها الحاليّة.

وإلى حدود منتصف القرن 19، كانت لوكسمبورغ بلداً زراعياً بالأساس، حتى وإن كانت توجد بها بعض المصانع (معادن، نسيج، دباغة). وقد وضعت الثورة، من خلال حلّ الطوائف المهنيّة، أسس التصنيع. إلّا أنّ ذلك لن يتمّ، نتيجة نقص الموارد والمستثمرين، إلّا ببطء وانطلاقاً من منتصف القرن 19. وقد عانى السكّان المحكومون من قبل ملوك وحكّام نادراً ما وطئت أقدامهم أرض لوكسمبورغ، من الفقر وانعدام البنى التحتيّة. وقد فتح الدخول في عام 1842 في «الاتحاد الجمركي للدول الألمانيّة» (Zollverein)، فرصاً اقتصاديّة جديدة للبلاد، لاسيّما بدعمه تطوير صناعة الصلب الوليدة.

3.2. من 1848 إلى الحرب العالميّة الأولى:

في عام 1848، وصل صدى الأحداث الثورية التي كانت تهزّ مختلف العواصم الأوروبيّة إلى لوكسمبورغ. وقد انتزعت الدوقيّة الكبرى من الملك الدوق الأكبر غيوم الثاني أوّل دستور. وهذا الحدث، يخلّده بشكل غير مباشر، تمثال الحاكم الفارس الذي يزيّن ساحة بلدية المدينة (Knuedler) في لوكسمبورغ.



كنودلر (Knuedler)

وفي حين ظهرت التعبيرات الأولى عن المشاعر الوطنيّة في العقود السابقة، فإنّ اللوكسمبورغيّين اتّخذوا في عام 1859 مقطعاً من الأغنية الشعبيّة «عربة النار» (Feierwon)، شعارهم الوطني: « نريد أن نبقى ما نحن عليه» (Mir wëlle bleiwen, wat mir sinn).

وفي عام 1867، وفي ظلّ أطماع الدول المجاورة فيها نظراً لموضعها الاستراتيجي وقلعتها، تمّ إعلان الدوقيّة الكبرى «محايدة بشكل دائم» في معاهدة لندن الثانية. وبذلك تمّ تفكيك القلعة وغادرت الحامية البروسيّة البلاد.

وفي عام 1890، ونتيجة غياب وريث ذكر للعرش، مرّ حكم الدوقيّة الكبرى من بيت أورانج ناسو (Orange-Nassau) (الهولندي) إلى بيت آل ناسو- فايلبورغ (Nassau-Weilbourg) (الألماني).

وبهذا، أصبح الدوق الأكبر أدولف دو ناسو (Adolphe de Nassau) هو مؤسس السلالة الوطنيّة للوكسمبورغ، تلاه ابنه غيوم الرابع (Guillaume IV) في عام 1905، ثمّ حفيده الدوقة الكبرى ماري أديلاید (Marie-Adélaïde) في عام 1912، وقد كانت أوّل حاكم كاثوليكي للبلاد على غرار الأغلبية الساحقة من شعب لوكسمبورغ.

وفي عام 1914، خلال الحرب العالميّة الأولى، غزت القوّات الألمانيّة لوكسمبورغ، وذلك على الرغم من مبدأ الحياد الممنوح لها بموجب معاهدة لندن الثانية واحتجاجات الحكومة وماري اديلاید التي استمرت مع ذلك في مكانها حين اختارت التّأقلم مع الغزاة، نظراً لاقْتِصَار الاحتلال على المجال العسكري.

وبوصفها بلداً محايداً، لم تُشارك لوكسمبورغ في الحرب؛ ولكنّ السكّان عانوا من عواقبها: نقص الموادّ الغذائيّة وارتفاع أسعارها التي أثّرت في المقام الأوّل في العمّال، والبطالة، وحضور القوّات الألمانيّة.

وفي عام 1918، وفي أعقاب الحرب العالميّة الأولى، ظهرت أزمة سياسيّة واجتماعيّة.

وكما هو الحال في الدول المجاورة، نزلت الحركة العماليّة إلى الشوارع. وطرح «مجلس العمّال والفلاحين» جملة مطالب راديكاليّة: يوم عمل من ثماني ساعات، حقّ الانتخاب، استبدال النظام الملكي بجمهوريّة. وقد تمّ إخماد الحركة الثوريّة

التي انضمت إليها فرقة المتطوعين، في جانفي عام 1919 من قبل القوات الفرنسية وباتفاق مع بعض الدوائر الحاكمة في لوكسمبورغ.

في ديسمبر 1918، أقرت الحكومة يوم العمل ثماني ساعات.

وفي ماي عام 1919، أقر البرلمان أول دستور ديمقراطي يعترف بحق الاقتراع لجميع الرجال والنساء البالغين من ذوي جنسية لوكسمبورغ.

وفي سبتمبر 1919، تم إجراء استفتاء مزدوج حول شكل الدولة (ملكية أو جمهورية) والتوجه الاقتصادي للبلاد (الوحدة الاقتصادية مع فرنسا أو بلجيكا التي ستحل محل الانخراط في «الاتحاد الجمركي للدول الألمانية» وسيفتح سوقاً كبيرة في لوكسمبورغ، وهو أمر حيوي لصناعة الصلب فيها الموجه حصراً للتصدير). وقد أيدت الغالبية العظمى من الناخبين الإبقاء على النظام الملكي والاتحاد الجمركي مع فرنسا. وبما أن فرنسا رفضت هذا العرض، فإن الاتحاد الجمركي سيتم مع بلجيكا.

4.2. فترة ما بين الحربين:

لم تهدأ الأزمة الاجتماعية. وبعد المظاهرة الكبيرة التي قامت في أوت 1919، وصلت الحركة النقابية ذروتها خلال الإضراب الكبير عام 1921، حين واجه عمال الصلب الجنود اللوكسمبورغ والفرنسيين الذين تم استدعاؤهم من قبل الحكام وأرباب العمل. وقد أدى فشل هذه الحركة الاجتماعية إلى ضعف دائم لنقابات العمال وإلى إيقاف أو حتى تراجع المكتسبات الاجتماعية (المشاركة العمالية في المصانع).

وفي عام 1920، دخلت لوكسمبورغ عصبة الأمم، وفي عام 1921 تم إنشاء الاتحاد الاقتصادي لبلجيكا ولوكسمبورغ (UEBL)، وتم اعتماد الفرنك البلجيكي إلى جانب عملة لوكسمبورغ.

وانطلاقاً من عام 1929، بدأ الإحساس بالأزمة الاقتصادية العالمية، في وقت شهدت فيه لوكسمبورغ فترة من الازدهار بعد الكساد الاقتصادي للفترة التي تلت الحرب مباشرة. وقد توجت هذه الأزمة بالخصوص بطرد العديد من العمال الأجانب وعودتهم إلى بلدانهم الأصلية.

5.2. الحرب العالمية الثانية:

في عام 1939، عبّرت الاحتفالات الكبيرة بمناسبة الذكرى المئويّة للاستقلال عن رغبة لوكسمبورغ في البقاء بعيداً عن مشروع هتلر. وفي هذه المناسبة، وللمرة الأولى، اختارت الحاكمة التوجّه بالحديث إلى شعب لوكسمبورغ باللغة الفرنسية.

وفي يوم 10 ماي 1940، غزت قوَّات الرايخ الثالث لوكسمبورغ. والتجأ ما يقرب من 40.000 شخص من سكّان الحوض المنجمي إلى جنوب فرنسا (الإجلاء)، ولن يعودوا إلّا بعد بضعة أشهر، بعد انهيار فرنسا العسكري في مواجهة ألمانيا. وغادرت الدوقة الكبرى شارلوت والحكومة البلاد نحو المنفى في لندن واصطفّوا إلى جانب الحلفاء.

إلّا أنّ الاحتلال جديد لم يقتصر على المجال العسكري، بل أدّى هذه المرة إلى القضاء على استقلال لوكسمبورغ من خلال إنشاء إدارة مدنيّة ألمانيّة، وتعيين محافظ، والرغبة في صبغ سكّان لوكسمبورغ بصبغة ألمانيّة بالدفع نحو انضمامهم إلى الرايخ من خلال دعاية قويّة وحظر استخدام اللغة الفرنسية وتعلّمها. وقد أثارت هذه التدابير مقاومة سلبية عند جزء من السكّان.

وستنشأ المعارضة المفتوحة في عام 1942 حين دخلت مختلف المصانع والمصالح الإداريّة في إضراب ردّاً على قرار السلطة النازيّة تجنيد شباب لوكسمبورغ في الجيش الألماني. وسيتمّ قمع الإضراب بطريقة دمويّة. ومع ذلك، فسيكون الإضراب بداية مقاومة نشطة من قبل الرافضين الالتحاق بالجنديّة. وباكتشاف أمرهم، تمّ اغتيال العديد من رجال المقاومة أو ترحيلهم إلى معسكرات الاعتقال.

وسيتمّ تحرير لوكسمبورغ في سبتمبر 1944 من قبل قوَّات الحلفاء، وهو ما يمثّل مع تجربة الحرب العالميّة الثانية، واحداً من أهم الأحداث التي طبعت الذاكرة الجماعيّة لشعب لوكسمبورغ. ففي خلال فصل الشتاء من ذاك العام، تضرّر شمال البلاد وشرقها بشدّة من انسحاب الجيش الألماني خلال معركة الأردان (Ardennes)، وتعرّضت مناطق اشتراخ (Echternach) وولتز (Wiltz) إلى دمار كبير. ولنلاحظ أنّ مقام فاطمة العذراء في ولتز، الذي يحشد اليوم الجالية البرتغاليّة في المنطقة الكبرى، قد تمّ إنشاؤه في الأصل إيفاء بنذر تمّ خلال تلك المحنة.



التحرير - الحرب العالمية الثانية

6.2 البناء الأوروبي:

في نهاية الحرب العالمية الثانية، وبحكم الضرورة، ولكن عن اقتناع كذلك، تخلّت لوكسمبورغ عن وضعيّة الحياد وشاركت في عملية البناء الأوروبيّة وعزّزت مكانتها ضمن المجتمع الدولي.

وقد بدأت ذلك في عام 1944 من خلال تأسيس اتحاد البنلوكس (BENELUX) الذي يجمعها مع بلجيكا وهولندا.

وفي عام 1948، أدّى التوقيع على معاهدة بروكسل بين دول البنلوكس وبريطانيا وفرنسا إلى ولادة اتحاد أوروبّا الغربيّة (UEO)، وهو ما يمثل ميثاقاً إقليمياً للمساعدة العسكريّة والاقتصاديّة. وقد انتهى العمل بهذا الميثاق في 30 جوان 2011. وستتولّى منظمة حلف شمال الأطلسي (OTAN)، التي أنشئت في 4 أفريل 1949، نفس مسعى اتحاد أوروبّا الغربيّة: ضمان سلامة الغرب من خلال ميثاق عسكري وسياسي.

وستكون لوكسمبورغ إحدى البلدان التي قبلت بعد الحرب العالمية الثانية المساعدات الأمريكيّة، ممثلة في مخطط مارشال. ويتمثّل هذا المخطط في برنامج مساعدة على التنمية وإعادة الإعمار. وفي عام 1948، تمّ إنشاء المنظّمة الأوروبيّة للتعاون الاقتصادي (OECE)، وهي منظّمة فوق وطنيّة تهدف إلى توزيع المساعدات الأمريكيّة، وتكثيف التبادلات، وتعزيز التنسيق الاقتصادي بين الدول الأعضاء في

القارة الأوروبية.

وفي 9 ماي 1950، طرح وزير الخارجية الفرنسي روبر شومان (Robert Schuman)، الذي أمضى شبابه في لوكسمبورغ، خطة لإنشاء تجمّع لانتاج الفحم والصلب في أوروبا الغربية. وهذا التاريخ، الذي سيتمّ اختياره باعتباره «يوم أوروبا» يمثل نقطة انطلاق لإنشاء المجموعة الأوروبية للفحم والصلب (ECSC) التي سترى النور في عام 1952.

وستعلن معاهدة باريس في عام 1951، بين دول البنلوكس وفرنسا وألمانيا وإيطاليا، ولادة أول منظمة دولية تقوم على مبادئ فوق وطنية. وبمقتضاها، تقوم بتنسيق إنتاج الفحم والصلب داخل سوق مشتركة من أجل تعزيز النمو الاقتصادي، وتطوير العمل، وتحسين مستوى المعيشة في الدول الأعضاء.

وفي عام 1957، ومع توقيع معاهدة روما، وسّعت الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية للفحم والصلب تعاونها إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية (EEC) إلى جانب المجموعة الأوروبية للطاقة الذرية (EAEC) المعروفة أيضا باسم «أوراتوم» (Euratom). وفي عام 1965، أدّت معاهدة بروكسل إلى دمج الأجهزة التنفيذية للمنظمات الثلاث التي أضحت من حينها تحت سلطة مفوضية ومجلس وزراء فحسب. وستغدو مدينة لوكسمبورغ، التي كانت مقرّاً للجهاز التنفيذي للمجموعة الأوروبية للفحم والصلب (السلطة العليا)، إلى جانب ستراسبورغ وبروكسل، إحدى عواصم الاتحاد الأوروبي.

ولم تصبح لوكسمبورغ مكان عمل الآلاف من المسؤولين الأوروبيين المقدر عددهم بـ 10.632 في عام 2010 (Statec، 2011) ومكان إقامتهم فحسب، بل أضحت كذلك لاعباً مهماً على الساحة السياسية الأوروبية، إذ شغل كلّ من غاستون ثورن (Gaston (1981 (1985-Thorn) وجاك سانتر (Jacques Santer) (1995-1999) رئاسة المفوضية.

لوكسمبورغ، أحد المراكز المؤسسية للاتحاد:

ومن المجموعة الأوروبيّة للفحم والصلب، وصولاً إلى الجماعة الاقتصاديّة الأوروبيّة، ثمّ المفوضيّة الأوروبيّة، أصبحت لوكسمبورغ أحد المراكز الأوروبيّة الثلاثة، وهي تستضيف العديد من المؤسسات الأوروبيّة.

المؤسسات الأوروبيّة التي مقرّها لوكسمبورغ:

- الأمانة العامّة للبرلمان الأوروبي؛
- مصالح المفوضيّة الأوروبيّة، بما في ذلك مكتب الإحصاء (Eurostat)، ووحدات خدمة الترجمة، والإدارة، ووحدات من مختلف الإدارات العامّة.
- محكمة العدل للاتحاد الأوروبي والمحكمة.
- دائرة محاسبات الاتحاد الأوروبي.
- بنك الاستثمار الأوروبي وصندوق الاستثمار الأوروبي.
- مكتب المنشورات الرسميّة يوروداك (Eurodac).

وفي عام 1970، أعدّ بيار فيرنر (Pierre Werner)، رئيس الوزراء ووزير ماليّة لوكسمبورغ، المشروع المعروف باسم «مخطّط فيرنر»، مقترحاً إنشاء اتحاد نقدي أوروبيّ. ولن يولد هذا الاتحاد إلّا بعد عشرين عاماً حين استعيدت الفكرة وتمّ وضعها موضع التنفيذ من خلال «مخطّط ديلور» (Delors) لتتجسّد في عملة موحّدة، هي اليورو.

وبتجذّر لوكسمبورغ في تاريخ نشأة الاتحاد الأوروبيّ وتطوّره، فإنّه بلد يشعر شعبه بأنّه معنيّ للغاية بأوروبّا، وشديد القرب منها.

3. ظواهر الهجرة:

1.3. الهجرة من لوكسمبورغ:

لقرون عديدة، مثّلت لوكسمبورغ أساساً مصدر هجرة بسبب ضعف وعدم انتظام محصولها الزراعي، بما يجعله قاصراً على توفير الطعام الكافي لجميع سكان.

وفي القرن التاسع عشر، عرفت لوكسمبورغ هجرة اقتصادية كبيرة. ففي الفترة بين 1840-1895، بلغت حصيلة المغادرة الصافية 69.170 نسمة، مقارنة مع متوسط عدد سكاّن يبلغ 200.000 نسمة. فخلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، رحل العديد من سكاّن لوكسمبورغ إلى قارّات أخرى ليستقروا في الولايات المتحدة والبرازيل وغواتيمالا والكونغو البلجيكية.

وتتنوّع أسباب هذه المغادرة بين الفرار من الخدمة الإلزامية العسكرية، والتخلّف الاقتصادي والقمع السياسي، والغموض الذي يلفّ مسألة التطوّر السياسي في لوكسمبورغ، والأوبئة (الكوليرا، السلّ) والمجاعات التي كانت منتشرة إلى حدود خمسينات القرن التاسع عشر.

وكانت الهجرة المؤقتة أو الموسمية نحو باريس وفرنسا بشكل عامّ، والتي تجاوزت إلى حدّ كبير من حيث العدد الهجرة نحو الولايات المتحدة، تُمثّل ظاهرة اجتماعية بارزة. والواقع أنّ الأشياء التي شاهدها وتعلّمها رجال لوكسمبورغ ونساؤها في مدينة الأنوار، أثّرت بشكل كبير على عقلية سكاّن البلاد وطرائق عيشهم (الآراء السياسية، الموضة، أذواق الطهي، الخ...).

2.3. الهجرة إلى لوكسمبورغ:

لم تتجاوز الهجرة إلى لوكسمبورغ الهجرة منها إلّا مع أواخر القرن التاسع عشر. وقد كان نموّ صناعة الصلب سبب هذا التغير.

فأثر اكتشاف مناجم من المعدن الخام في الجنوب في عام 1840، تطوّرت صناعة الصلب بخطى حثيثة. وانطلاقاً من عام 1870، أضحّت شركات الصلب الكبرى في حاجة إلى عمال أجانب، وذلك نظراً لقلّة عدد سكاّن لوكسمبورغ، ثمّ لافتقادهم

المهارات الضرورية وترددهم نسبياً في التحوّل من النشاط الزراعي إلى النشاط العمالي . وكان أن باشر العمّال الألمان والإيطاليّون العمل في المناجم ومصانع الصلب، معلّنين بذلك بداية هجرة إيطالية كبيرة نحو لوكسمبورغ. وفي فترة الحرب العالمية الأولى، كانت حصّة العمّال الأجانب تمثّل 60% من مجموع العمّال في لوكسمبورغ.

وانطلاقاً من الحرب العالمية الأولى، اقتحم اللوكسمبورغيّون بشكل كبير صناعة الصلب كي يعوّضوا بصفة خاصّة العمّال الألمان الذين استدعوا إلى الخدمة العسكرية. ومع ذلك، فقد استمرّ الحضور الأجنبي، وخاصّة الإيطالي، بشكل كبير. وقد بقي الألمان إلى حدود الحرب العالمية الثانية، ورغم مغادرة عدد كبير منهم، يمثّلون أكبر مجموعة من المهاجرين في لوكسمبورغ، يليهم الإيطاليّون. وكانت نقاط جذب المهاجرين هي مراكز الصلب الكبيرة: Esch-Alzette إيش ألزات، 4.5 % من السكان المهاجرين في عام 1910، ديفاردانج (Differdange)، دوديلانج (بحيّها «الإيطالي»)، ولوكسمبورغ المدينة.

وبعد الهجرة السياسيّة للعشرينات (الشيوعيّون والاشتراكيّون، ولكن أيضاً الفاشييون الإيطاليّون)، أصبحت لوكسمبورغ لأول مرّة، في الثلاثينات، بلد منفى. وبالفعل، فقد حاول العديد من اللاجئين السياسيّين والدينيّين، بما في ذلك اليهود، الفرار من الاضطهاد النازي مروراً بالدوقية الكبرى قبل أن يلتحقوا ببلدان أخرى في أوروبا أو أمريكا.

وبعد الحرب العالمية الثانية، انتقلت العمالة الوافدة، ومعظمها إيطالي، إلى قطاعات أخرى، بما في ذلك البناء والأشغال العامّة. وقد كانت عمالة ذكوريّة في الغالب - لأنّ جمع شمل الأسرة لم يكن مطروحاً - وموسميّة. وبما أنّ الهجرة الإيطالية ستتخفّف في الستينات، فقد اعتمدت دولة لوكسمبورغ عقود عمل مع وافدين من البرتغال. وقد كانت هذه السياسة جديدة تماماً، إذ كانت المؤسّسات في السابق هي من تقوم بانتداب العمالة من الخارج.

وتمثّل الهجرة البرتغاليّة، التي عرفت طفرة كبيرة في البداية، أهمّ هجرة إلى حدود الثمانينات. واليوم، فإنّ 15.89 % من السكان هم من أصحاب الجنسيّة البرتغاليّة، وهم يشكّلون بالتالي أكبر مجموعة أجنبيّة في البلد (STATEC، 2011). ويعمل الوافدون الجدد بشكل رئيسي في قطاع البناء. وسيكون من شأن هذه الهجرة ذات

الطابع الأسري - إذ أضحى جمع شمل الأسرة ممكناً - أنها تُساعد لوكسمبورغ على تجاوز التباطؤ الديموغرافي الذي برز منذ الثلاثينات. وستتوجّه الهجرة النسائية البرتغالية أيضاً نحو سوق العمل - الرسمية وغير الرسمية - للعمل أساساً في القطاع المنزلي والتنظيف.

وانطلاقاً من الستينات، فإنّ الهجرة من الرأس الأخضر، وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالهجرة البرتغالية إذ أنّ الرأس الأخضر مستعمرة برتغالية سابقة، ستُضحي أول هجرة أفريقية هامة نحو لوكسمبورغ. وهي تعمل في نفس القطاعات التي تعمل فيها الهجرة البرتغالية. وبهذا، انضافت الهجرة من الرأس الأخضر والهجرة من أفريقيا أو أوروبا الشرقية إلى الهجرة البرتغالية والإيطالية والفرنسية والألمانية والبلجيكية.

وفي عام 1952، ومن خلال إنشاء المؤسسات الأوروبية ووصول الكوادر الدولية، اغتنت الدوقية الكبرى أيضاً بالموطّفين الأوروبيين.

3.3. الحماية الدولية وحقّ اللجوء:

قبل التسعينات، كان عدد طالبي اللجوء إلى لوكسمبورغ صغيراً نسبياً. وبعد تعرّضهم للاضطهاد السياسي في بلدانهم، وصل مئات الأشخاص إلى الدوقية الكبرى: من المجريين في 1956، والتشيك بين عامي 1969 و 1971، والشيليين بين عامي 1974 و 1977، والإيرانيين بين عامي 1982 و 1986، والبولنديين في 1982 و 1991/1992. ويُشكّل اللاجئون الفيتناميون الذين وصلوا بين عامي 1979 و 1982 وعددهم 283، أكبر مجموعة من اللاجئين في لوكسمبورغ.

وتميّزت التسعينات بوصول عدد هامّ من منطقة البلقان من طالبي الحماية الدولية. فقد تسبّب اندلاع الحرب في يوغوسلافيا في عام 1991 في هروب عدد كبير من الناس. وقد طلب الآلاف من الأشخاص اللجوء في لوكسمبورغ. وستظهر موجة ثانية من طالبي اللجوء من يوغوسلافيا السابقة في أواخر التسعينات.

وفي ماي 2001، اتخذت حكومة لوكسمبورغ قراراً بتسوية الوضعية استفاد منه حوالي 1.900 شخص لا يحملون وثائق، وحصلوا بموجبهم على رخص إقامة. إلّا أنّ هذه التسوية لم تخلّ من عمليّات طرد، وقد طالت عدداً من طالبي اللجوء

من يوغوسلافيا السابقة الذين رفضت طلباتهم. وفي عام 2006، تمّ إصلاح القانون الخاصّ بإجراءات اللجوء.



المنطقة الكبرى

لوكسمبورغ، محرّك المنطقة الكبرى:



علم لوكسمبورغ

محاطة بكلّ من اللورين (Lorraine)، وسارّ (Sarre)، وراينلاند بالاتينات (-Rhénanie Palatinat)، وفالونيا (Wallonie)، والمجتمعات الناطقة باللغة الفرنسيّة والألمانيّة في بلجيكا، تُشكّل لوكسمبورغ قلب المنطقة الكبرى. فعلى مساحة 65.000 كم²، تقع المنطقة الكبرى بين نهر الراين (Rhin)، وموزيل (Moselle)، وسارّ (Sarre) وموز (Meuse)، وتضمّ 11,2 مليون ساكن. وهي تُجسّد تعاوناً عبر الحدود هدفه تحسين العلاقات السياسيّة والاقتصاديّة وتوسيع الشراكات بين أعضائها.

وابتداء من الثمانينات، بتنا نشهد زيادة كبيرة في عدد العمّال الحدوديّين في سوق العمل في لوكسمبورغ: ففي عام 2008، بلغت مساهمتهم في إجمالي سوق العمل نسبة 43 %. ويعمل الحدوديّون في القطاع المالي (البنوك، التأمين، الودائع) كما في المشاريع الصغيرة والمتوسطة (البناء، الحرف، الحراسة، الخ).

4. صورة اجتماعيّة ديمغرافية وسياسيّة للمجتمع في لوكسمبورغ:

1.4 معطيات عامّة:

الاسم:

- الاسم الرسمي: الدوقيّة الكبرى للوكسمبورغ. 511.840 نسمة (2011)

- العاصمة: لوكسمبورغ، 94.034 نسمة (2011)؛
- اللغة الوطنيّة: اللوكسمبرغيّة (Lëtzebuergesch)؛
- اللغات الإداريّة: الفرنسيّة، الألمانيّة واللوكسمبرغيّة.
- العيد الوطني: 23 جوان (احتفالات عامّة بميلاد الحاكم)؛
- الرموز الوطنيّة: العلم الوطني، النشيد الوطني، الشعار الوطني.

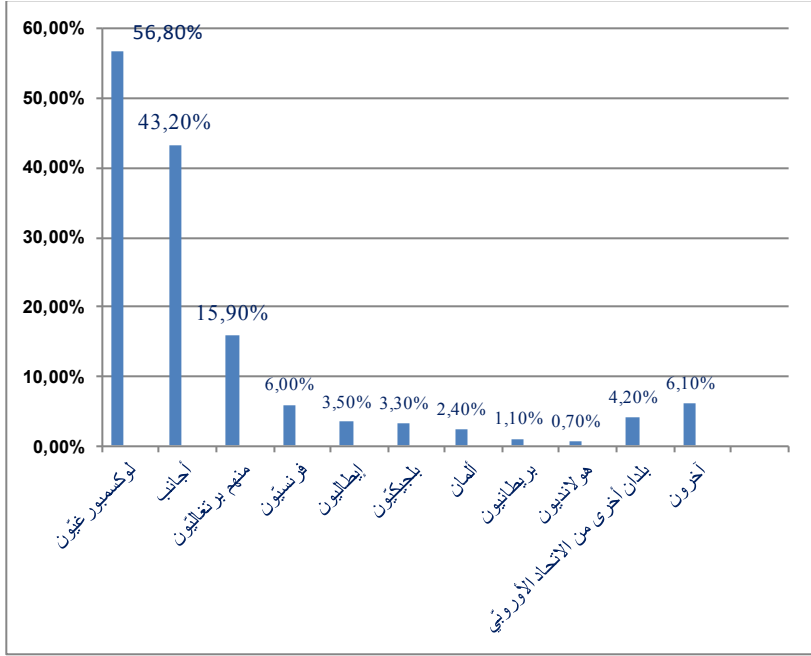
الجغرافيا:

- المساحة: 2.586 كم²؛
- الدول المجاورة: ألمانيا، بلجيكا، فرنسا؛
- طول الحدود: 356 كم.

التقسيم الإداري (2010):

- 3 أقاليم (لوكسمبورغ، ديكيرش Diekirch، غريفنماخر Grevenmacher)؛
- 12 كانتون.
- 116 بلدية.

2.4 السكّان وأهمّ الجنسيّات:

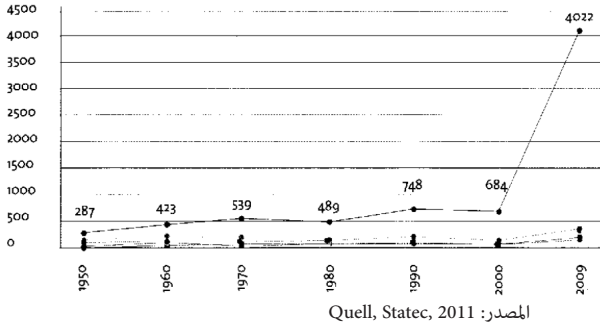


المصدر: Quell, Statec, 2011

لوكسمبورغ بلد تتعايش فيه أكثر من 174 جنسيّة مختلفة. ومن ضمن السكّان المقيمين الذين يمثّلون أكثر من 511.800 نسمة، يمتلك 56.8% منهم جواز سفر لوكسمبورغ. ومن غير أصحاب جنسيّة لوكسمبورغ، فإنّ الجنسيّة الأكثر تمثيلاً هي الجنسيّة البرتغاليّة (15.9% من السكّان المقيمين).

وقد ارتفع عدد عمليّات التجنّس منذ في 1 جانفي عام 2009 بعد دخول القانون الجديد الصادر في 23 أكتوبر 2008 والخاصّ بالجنسيّة اللوكسمبورغيّة حيّز التنفيذ، وبذلك انخفض ولأوّل مرّة عدد الأجانب في البلاد.

التجنس واختيار جنسية لوكسمبورغ حسب الجنسية الأصل -1950 2009



3.4 معطيات سياسية:

إلى حدود 1990، لا تتوفر الأرقام الخاصة بالجنسية البرتغالية.

شكل الحكم:

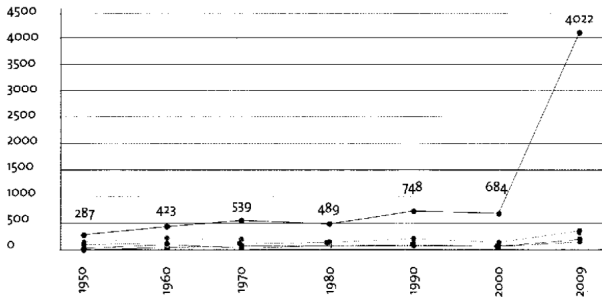
- ملكية دستورية في ظل نظام الديمقراطية البرلمانية
- رئيس الدولة: جلالة الملك الدوق الأكبر هنري (منذ 7 أكتوبر 2000)
- رئيس الحكومة: جان كلود يونكر (Jean-Claude Juncker)، رئيس الوزراء
- الأحزاب في السلطة (منذ عام 2004): تحالف بين الحزب الاجتماعي المسيحي (CSV) وحزب العمال الاشتراكي اللوكسمبورغي (LSAP)

البرلمان (الدورة 2009-2014):

مجلس النواب (60 نائب)، يتمثلون 6 أحزاب:

- الحزب الاجتماعي المسيحي (CSV)
- حزب العمال الاشتراكي اللوكسمبورغي (LSAP)؛
- الحزب الديمقراطي (DP)؛

التجنس واختيار جنسية لوكسمبورغ حسب الجنسية الأصل -1950 2009



- كل الجنسيات
- ألمانية
- بلجيكية
- فرنسية
- إيطالية

3.4 معطيات سياسية:

شكل الحكم:

- ملكية دستورية في ظل نظام الديمقراطية البرلمانية
- رئيس الدولة: جلالة الملك الدوق الأكبر هنري (منذ 7 أكتوبر 2000)
- رئيس الحكومة: جان كلود يونكر (Jean-Claude Juncker)، رئيس الوزراء
- الأحزاب في السلطة (منذ عام 2004): تحالف بين الحزب الاجتماعي المسيحي (CSV) وحزب العمال الاشتراكي اللوكسمبورغي (LSAP)

البرلمان (الدورة 2009-2014):

مجلس النواب (60 نائب)، يتمثلون 6 أحزاب:

- الحزب الاجتماعي المسيحي (CSV)
- حزب العمال الاشتراكي اللوكسمبورغي (LSAP)؛
- الحزب الديمقراطي (DP)؛

- الخضر (Déi Gréng)؛
- حزب الإصلاح البديل والديمقراطي (ADR)؛
- اليسار (Déi Lénk).

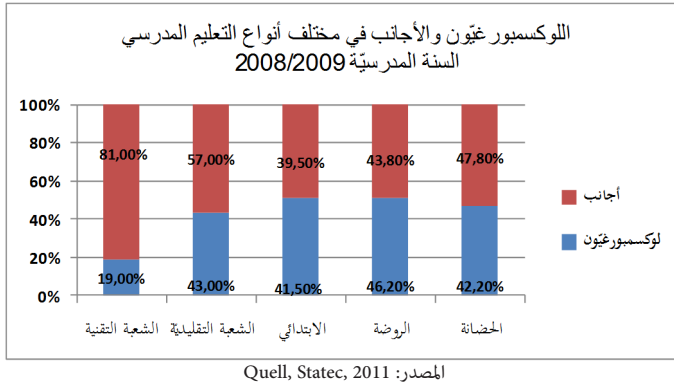
السلطة التشريعية والتنفيذية:

تمارس السلطة التشريعية من قبل أعضاء مجلس النواب الذين ينتخبون بالاقتراع العام لفترة 5 سنوات. يُشكّل الدوق الأكبر والحكومة السلطة التنفيذية. ويُستشار مجلس الدولة في إطار العملية التشريعية.

العلاقات الدولية:

لوكسمبورغ عضو في العديد من المؤسسات الدولية (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، حلف شمال الأطلسي، الأمم المتحدة، اليونسكو...). وهي أحد الأعضاء المؤسسين للاتحاد الأوروبي. وعاصمتها مقرّ عدد من مؤسسات الاتحاد الأوروبي. ويُعتبر روبير شومان، وهو من مواليد لوكسمبورغ، أحد الآباء المؤسسين للاتحاد الأوروبي. كما رأسّت شخصيتان من لوكسمبورغ المفوضية الأوروبية، وهما غاستون ثورن (1981-1985)، وجاك سانتز (1995-1999).

المدرسة:



المدرسة في لوكسمبورغ متأثرة بشدة بالتعددية الثقافية لمجتمع لوكسمبورغ وتلعب دوراً هاماً في عملية الاندماج: فلغة التخاطب هي اللوكسمبورغية، ويتعلم التلاميذ أولاً اللغة الألمانية، ثم اللغة الفرنسية.

وبالنسبة للأطفال الوافدين الجدد، تم إحداث صفوف دراسية للاستقبال. وخليّة الاستقبال المدرسي للتلاميذ الوافدين الجدد (CASNA)، هي المكلفة بتيسير اندماج التلاميذ في المدرسة ممن تتجاوز أعمارهم 12 عاماً.

5.4. الشغل:

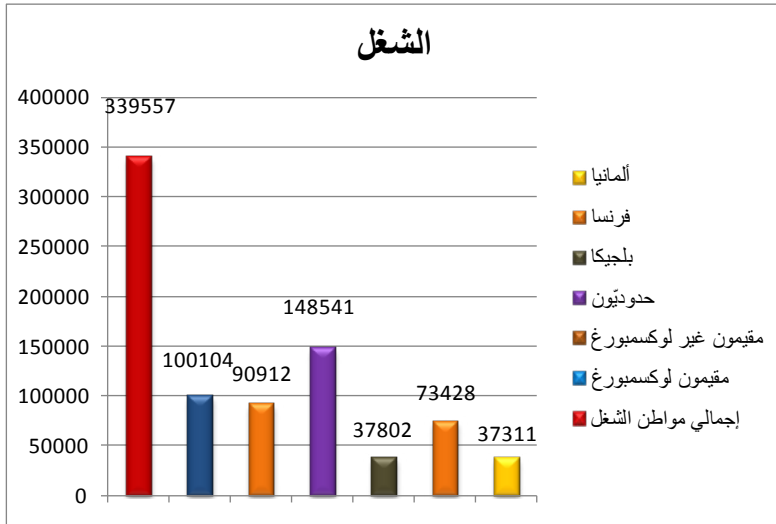
بمعدل بطالة قدره 6,0 % في عام 2010 (المعدل الصافي، أي مع استبعاد إجراءات الشغل)، تُعدّ لوكسمبورغ من بين دول الاتحاد الأوروبي التي تشهد أدنى معدل للبطالة. وبتشغيل 339.557 شخص، فإنّ لوكسمبورغ لديها معدل تشغيل منخفض نسبياً، إذ لا يتجاوز 65.2 % من عدد السكّان.

ويعود هذا جزئياً إلى انخفاض معدل نشاط النساء.

وتعمل الغالبية العظمى من الأجاء في قطاع الخدمات.

وانطلاقاً من عام 1985، أصبح الحدوديّون إحدى الدعائم التي لا غنى عنها في سوق العمل في لوكسمبورغ، وقد ارتفعت نسبتهم إلى أكثر من 40% من إجمالي العمالة الأجرة، فيما ارتفعت نسبة العمالة في صفوف المقيمين الأجانب إلى 27%.

وفي عام 2010، تجاوز عدد الذين يعبرون الحدود يومياً للعمل في لوكسمبورغ 147.100 شخصاً. ومن هنا، فاق عدد الحدوديّين في سوق العمل عدد المقيمين الأجانب. ويُعدّ الحدوديّون الفرنسيّون الأكثر حضوراً في لوكسمبورغ، يليهم الحدوديّون البلجيكي والحدوديّون الألمان.



المصدر: Quell, Statec, 2011

وقد فُتحت بعض قطاعات الوظيفة العموميّة لمواطني الاتحاد الأوروبي (قانون 18 ديسمبر 2009). ومع ذلك، لا تزال أغلبية الموظّفين إلى حدّ كبير من مواطني لوكسمبورغ.

6.4. الاقتصاد:

- الوحدة النقدية: 1 يورو (€) = 100 سنتيم؛
 - نسبة البطالة: 6.0% (في عام 2010)؛
 - العمالة الداخلية (في عام 2009): 339.557 أجير:
 - عمال حدوديون: 148.541.
 - مقيمون لوكسمبورغيون: 100.104؛
 - مقيمون أجانب: 90.912.
 - أعوان وموظفون دوليون (الناتو، الاتحاد الأوروبي، الخ): 10.632 (في عام 2010)؛
 - القطاعات الاقتصادية الهامة: قطاع المالية (147 بنك في ديسمبر 2010)، والتأمين، والاتصالات، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والنقل والخدمات اللوجستية، والصلب، والحرف اليدوية والتجارة.
- وفي مواجهة تراجع النشاط في قطاع صناعة الصلب، أصبح القطاع المالي اللاعب الرئيسي في نجاح ازدهار لوكسمبورغ. فالشركات القابضة، والسوق الأوروبية، والبنوك الخاصة، جعلت من لوكسمبورغ مركزاً مالياً دولياً ذائع الصيت.
- كما تشمل تطورات أخرى مجالات أكثر تخصصاً، مثل البث الفضائي، وصناعة الإنتاج السمعي البصري أو التجارة الإلكترونية. وبهذا تحولت الشركات المحلية إلى شركات عالمية، بينما اختار «لاعبون عالميون» في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية وصناعة الإعلام والترفيه، الاستقرار في لوكسمبورغ.
- وإلى جانب الشركات الكبرى المتعددة الجنسيات التي أنشأت لها فروعاً في لوكسمبورغ، توجد مئات من الشركات الصغيرة المتوسطة التي تحرك الاقتصاد. ويتمتع بعضها بتقاليد عريقة، مثل مصنع الجعة الصناعية بوفردينغ وسيمون

(Bofferding et Simon) أو شركة صناعة السجائر هاينز فان لاندويك (Heintz van Landewyck). كما تُوفّر الصناعات الحرفيّة أيضاً مجالاً مهماً للعمل: فخمّس مواطن الشغل هي حرفيّة، وتتمثّل أساساً في البناء والإسكان.

وتمثّل أرسيلور ميتال (Arcelor-Mittal) مثلاً آخر للشركات متعدّدة الجنسيّات التي رأت النور في لوكسمبورغ. فقد ولدت في عام 1911 من اندماج شركة الحديد والصلب ARBED التي كانت لعدّة عقود أكبر منشئ لمواطن الشغل في لوكسمبورغ. ثمّ أصبحت Arbed في عام 2002 بعد اندماجها مع شركتين أوروبيّتين رائدتين في إنتاج الصلب، وهما Usinor وAceralia، المعروفة باسم ARCELOR قبل أن يتمّ شراؤها من قبل مجموعة ميتال. وتمثّل أرسيلور ميتال اليوم، ومقرّها في لوكسمبورغ، أحد أكبر منتجي الفولاذ في العالم.

وأخيراً، يمثّل البحث العلمي العمومي جانباً هاماً آخر لاقتصاد لوكسمبورغ، وذلك على الرغم من تاريخه الحديث. فالقانون الإطار الذي ينظّمه يعود فحسب إلى 9 مارس 1987، وهو يستند على طرائق وآليّات الاتحاد الأوروبي التي وضعها في إطار البرنامج الإطاري الأوّل للبحوث والتنمية التكنولوجيّة لسنة 1984.

4.7 الأديان:

لوكسمبورغ دولة ذات تقاليد كاثوليكيّة. ومع ذلك، فقد انخفض عدد المتديّنين في العقود الأخيرة، وذلك بالرغم من الزيادة الكبيرة في عدد السكّان. وفي حين لا يزال عدد الأشخاص الذين يمارسون الطقوس البروتستانتية، ثابتاً، فإنّ وجود أجنبيّ من أصول متنوّعة أدّى إلى دخول أديان جديدة مثل الإسلام، أو نشر معتقدات كانت موجودة بالفعل بأعداد صغيرة.

4.8 اللغات:

في لوكسمبورغ، توجد ثلاث لغات تواصل:

- اللوكسمبورغيّة: وهي اللغة الوطنيّة بموجب قانون 24 فيفري 1984.

- الفرنسية: وهي اللغة الإدارية والتشريعية الشائعة.
 - الألمانية: وهي اللغة السائدة في الصحافة الوطنية المكتوبة، وتستخدم في تعليم الأطفال في التعليم العمومي.
- ومنذ بداية العمل بإحصاءات الهجرة، تمّ تسجيل أكثر من 174 لغة مختلفة في لوكسمبورغ.

5. الاندماج في لوكسمبورغ متعدد:

5.1 تعاريف:

مصطلح الاندماج :

- أصله من الجذر اللاتيني Integrare بمعنى جدّد وأكمل وأدخل جزءاً في الكل.
 - ويتمثّل في عملية تقريب بين أفراد وتفاعل مجموعة معيّنة مع مجموعة أخرى أكبر لتحقيق تماسك اجتماعي.
- ومن الناحية القانونية:
- «[...] مسار ذو اتجاهين يُعبّر عن خلاله أجنبي عن إرادته في المشاركة بطريقة مستدامة في حياة المجتمع المضيف الذي يتخذ تجاهه، على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي، جميع الإجراءات الكفيلة بتشجيع هذا المسعى».
 - (قانون 16 ديسمبر 2008 المتعلّق باستقبال واندماج الأجانب في لوكسمبورغ)؛
 - «[...] تعزيز اندماج الأجانب من أجل تعزيز التماسك الاجتماعي على أساس من القيم الدستورية وتمكين الأجانب المقيمين بشكل قانوني ودائم من المشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» (قانون 29 أوت 2008 المتعلّق بحرية تنقّل الأشخاص والهجرة)؛
 - «[...] يُرْفَضُ تجنّس الأجنبي ما لم يُرْهَن على اندماج كافٍ [...]» (قانون 23 أكتوبر 2008 المتعلّق بجنسية لوكسمبورغ، المادة 7).

يُمكن للمصطلح أن يُساء فهمه: فهو لا يعني الاندماج في المجتمع المضيف وثقافته، لأنهما أفضل أو أسمى أو أكثر تطوراً.

ويمكنه أن يُخفي وجهات نظر مختلفة ومتطرفة.

ولا ينبغي الخلط بينه وبين التماهي (أن يصبح الأجنبي شبيهاً في كل شيء للسكان الأصليين لدرجة انعدام كل اختلافات)؛ أو بينه وبين الطائفيّة (التعايش السلمي بين جماعات متجاورة دون أيّ تبادلات)؛ ولا بينه وبين التفوّق (تفوّق المجتمع المضيف قياساً بمجتمع الأصل).

مصطلح التعدّد:

• أصله من اللاتينية: pluralis و plures و plus، بمعنى أن يكون المحتوى مشكّلاً من عناصر متعدّدة.

• ما يُفيد التعدديّة: إطار تفاعل تظهر فيه مختلف المجموعات ما يكفي من الاحترام المتبادل والتسامح بما يكفل التعايش والتفاعل دون صراعات كبيرة ودون تماهٍ.

مفاهيم وسيطة:

التماهي:
يُصبح المرء شبيهاً في كل شيء
للسكان الأصليين لدرجة انعدام كل
اختلافات



**تعايش البعض بجوار الآخرين
بطريقة أكثر ما تكون سلميّة:**
تعايش البعض بجوار الآخرين دون
توتّرات كبيرة، مع حفظ وتطوير
الخصائص: مع خطر الانكفاء
داخل الطائفة.

2.5 مجالات الاندماج وأهدافه:

المجالات:

- اجتماعية اقتصادية؛
- سياسية؛
- ثقافية؛
- مكافحة التمييز.

الأهداف:

- تحقيق الشعور بالانتماء
 - تعزيز مناخ من الثقة المتبادلة والتضامن؛
 - تحقيق إثراء متبادل؛
 - النجاح في جعل السكان الأصليين يتغلبون على مخاوفهم؛
 - تعزيز التماسك الاجتماعي بين جميع سكان لوكسمبورغ؛
 - تجنب تشكيل مجتمعات موازية؛
 - تجنب الطائفية.
- 5.3 تكافل اجتماعي وعقد استقبال واندماج (CAI) يحددان الواجبات المتبادلة بين الشركاء:

التكافل الاجتماعي:

- هو التزام متبادل قائم على قيم مشتركة وحقوق وواجبات متبادلة بين:
- الأجنبي والدولة

- الأجنبي والمجتمع المضيف
- اللوكسمبورغيين وغير اللوكسمبورغيين

عقد الاستقبال والاندماج:

هو التزام متبادل بين الدولة والأجنبي من أجل تنظيم اندماجه وتسهيله:

- التزامات منتظرة من الموقعين على عقد الاستقبال والاندماج:

- الإقامة بشكل قانوني على أراضي الدوقية الكبرى للوكسمبورغ والرغبة في البقاء فيها بصفة دائمة.
- احترام القيم الأساسية وقوانين المجتمع المضيف؛
- المشاركة بنشاط في الحياة المجتمعية للمجتمع المضيف؛
- المشاركة بنشاط في عملية الاندماج دون الاضطرار إلى التخلي عن الهوية الخاصة.
- معرفة ثقافته الخاصة وفهمها وتقديرها؛
- إظهار الرغبة في الاندماج من خلال بذل جهود حقيقية من أجل ذلك؛
- استدعاء واستخدام جميع الموارد التي يضعها المجتمع المضيف على ذمتهم من أجل تسهيل الاندماج.

- التزامات المجتمع المضيف:

- احترام كرامة الآخر وهويته وثقافته؛
- بذل الجهود الضرورية للتعرف على ثقافة الآخر وتاريخه وحياته الراهنة؛
- توفير وسائل ملموسة تعزز مشاركة الموقعين على عقد الاستقبال والاندماج في

- الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية؛
- تعزيز الاندماج والاعتراف بالمسؤولية المشتركة في هذا المسار.

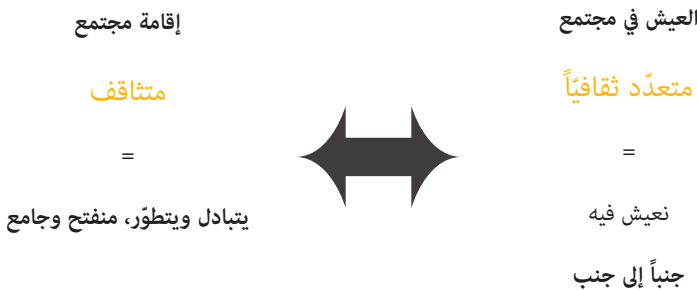
4.5. خصائص هذا النمط المجتمعي وأهدافه

الخصائص:

- مجتمع يتطور ويغتني من خلال التبادل بين الأشخاص من ثقافات وأصول مختلفة.
- مجتمع يرتبط فيه الناس ارتباطاً وثيقاً بعضهم ببعض.
- مجتمع مفتوح وجامع ومتناقف بفضل التعلم وممارسة الحوار بين الثقافات.
- مجتمع كل مواطن فيه مدعو إلى الانفتاح على اختلافات الآخر من أجل فهمها واستيعابها والاعتناء بها.

الهدف:

- التحول من مجتمع متعدد الثقافات يتميز بأنماط عيش راکدة، متوازية ومتنازعة، إلى مجتمع متناقف يتميز بالتطور الدائم، وبالتبادل، وبانفتاح يسمح بالدمج



الوحدة 2

حقوق المواطنين وواجباتهم

1. مدخل

2. الفترات الحاسمة في تاريخ لوكسمبورغ

3. ظواهر الهجرة

4. صورة اجتماعية ديمغرافية وسياسية للمجتمع في لوكسمبورغ

5. الاندماج في لوكسمبورغ متعدد

1. تاريخ المواطنة:

أن تكون مواطناً يعني أنك جزء من بنية سياسية، هي الدولة، وأن يكون لديك حقوق وواجبات في هذه البنية السياسية. وتحدد الحقوق والواجبات بموجب قوانين البلدان التي يعيش فيها المواطنون.

1.1. اليونان القديمة: ولادة المواطنة

- كانت اليونان القديمة في أصل المواطنة بعد اختراع المدينة اليونانية (Polis).
- وبذلك كان المواطن هو من يشارك في قرارات المدينة (القوانين، الحروب، العدالة، الإدارة).
- وكان يتمتع بحقوق مدنية مثل الحق في الزواج، والحق في الملكية، وحرية التنقل، والمساواة أمام القانون، والحماية القضائية، والحق في التجارة والأنشطة الاقتصادية الأخرى.
- إلا أنه كان يجب على المواطن الأثيني أن يقوم ببعض الواجبات، مثل أداء الخدمة العسكرية أو دفع الضرائب.
- وكانت هذه المواطنة تستثني النساء والعبيد والأجانب.

1.2. الثورة الفرنسية: إعلان حقوق الإنسان والمواطن لعام 1789:

- مثلت الثورة الفرنسية لعام 1789 قطيعة مع المجتمع الفيودالي.
- وكان إعلان حقوق الإنسان والمواطن النص الأساسي للثورة الفرنسية.
- نادى إعلان حقوق الإنسان والمواطن بالحرية والمساواة.
- أضحى المواطنون أسياداً في أمة ذات سيادة.

3.1. العصر الحديث: حقّ التصويت:

أصبح حقّ التصويت رمزاً لسيادة الأمة.

مع توسّع الحقوق السياسيّة، بما في ذلك حقّ التصويت، أصبحت المواطنة واقعاً لقسم متزايد من السكّان.

- بالنسبة للوكسمبورغ:

- تحصّلت النساء على حقّ التصويت في عام 1919.
- تحصّل الشباب البالغ سنّهم 18 عاماً على حق التصويت في عام 1972.
- أمكن لمواطني الاتحاد الأوروبي المشاركة في الانتخابات الأوروبيّة لعام 1994 والانتخابات البلديّة لعام 1999؛
- أمكن لجميع مواطني البلدان الأخرى من غير الاتحاد الأوروبي التصويت والترشّح في الانتخابات البلديّة لعام 2005 شرط الإقامة طيلة 5 سنوات على الأقلّ في لوكسمبورغ؛
- أمكن لجميع الرعايا الأجانب التصويت والترشّح في الانتخابات المحليّة في عام 2011 شرط الإقامة طيلة 5 سنوات على الأقلّ في لوكسمبورغ.

2. نصوص أساسيّة:

1.1. الدستور:

- ما تزال الدوقيّة الكبرى تعيش اليوم في ظلّ دستور 17 أكتوبر 1868.
- الدستور هو القانون الأساسي لديمقراطيّة لوكسمبورغ.
- وهو يصف الأسس الدستوريّة للدولة.
- ويحدّد تنظيم وسير عمل السلطات العموميّة (السلطة التنفيذية، السلطة التشريعيّة، والسلطة القضائيّة).

- ويفضّل ضمان حقوق المواطنين وحريّاتهم.

2.2. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

- في 10 ديسمبر 1948، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة (58 دولة عضوا) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في باريس.
- ويُعتبر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المستوحى من إعلان حقوق الإنسان والمواطن لعام 1789، مرجعاً دولياً في مجال حقوق الإنسان.
- ويُحدّد النصّ الدولي الحقوق غير القابلة للتصرّف والمصونة لجميع أعضاء الأسرة البشرية، مثل «الحق في الضمان الاجتماعي» (المادة 22) و «الحق في العمل» (المادة 23)، و«الحق في التعلّم» (المادة 26).

2.3. الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان:

- اعتمدت الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان من قبل مجلس أوروبا في عام 1950 ودخلت حيز التنفيذ في عام 1953.
- ويهدف هذا النص القانوني الدولي إلى حماية حقوق الإنسان والحريّات الأساسيّة.
- وللسمّاح بالمراقبة القضائيّة لاحترام هذه الحقوق الفرديّة، أسّست الاتفاقية المحكمة الأوروبيّة لحقوق الإنسان، التي أنشئت في عام 1959 ومقرّها في ستراسبورغ.

3. ديمقراطية لوكسمبورغ:

- دولة لوكسمبورغ ديمقراطية تمثيلية، في شكل ملكيّة دستوريّة.
- الديمقراطية التمثيلية: السيادة للأمة، والشعب يحكم من خلال ممثّلين منتخبين.

- الملكية الدستورية: رئيس الدولة ملك بالوراثة يحمل لقب الدوق الأكبر، وسلطات الدوق الأكبر هي تلك المنصوص عليها في الدستور.

ما تزال الدوقية الكبرى تعيش اليوم في ظلّ دستور 1868 الذي اعتمد بعد حصول البلاد على الاستقلال النهائي في عام 1867. والدستور هو القانون الأساسي لديمقراطية لوكسمبورغ، وهو يضمن للمواطنين حقوقاً وحريات وينظّم السلطات التي تحكم البلاد: السلطة التشريعية، والسلطة التنفيذية، والسلطة القضائية.

وكما هو الحال في أيّ ديمقراطية برلمانية، يتمّ تطبيق مبدأ الفصل بين السلطات في دولة لوكسمبورغ: وتوجد العديد من الروابط بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية. والسلطة القضائية هي وحدها المستقلة تماماً.

السلطة التشريعية:

- مهمة السلطة التشريعية هي اقتراح القوانين ومناقشتها والتصويت عليها. وهي تُمارس بشكل مشترك من قبل مجلس النواب، والدوق الأكبر، ومجلس الدولة.
- مجلس النواب (البرلمان) وظيفته الرئيسية هي اقتراح مشاريع القوانين ومناقشتها والتصويت عليها.
- يتكوّن مجلس النواب من 60 عضواً يُنتخبون لمدة 5 سنوات قابلة للتجديد.



السلطة التنفيذية:

تضمن السلطة التنفيذية إنفاذ القانون، وتسهر على حفظ النظام، وتدير الممتلكات العامة. وهي موكولة إلى الدوق الأكبر، يساعده في ذلك أعضاء الحكومة من وزراء وكتاب دولة.



2.3. الهيئات الاستشارية:

- وُضعت الهيئات الاستشارية لتقديم المشورة للحكومة ومجلس النواب بشأن قضايا محدّدة.
- وهي تعطي رأيها بشأن مشاريع القوانين أو اللوائح الصادرة عن الدوق الأكبر التي تدخل ضمن مجال اهتمامها.
- الهيئات الاستشارية: مجلس الدولة، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، والغرف المهنية (غرفة الأجراء، غرفة موظفي وأعاون القطاع العام، غرفة الزراعة، وغرفة التجارة، وغرفة المهن) والمجلس الوطني للأجانب (CNE).
- هيئات استشارية أخرى: المجلس الأعلى للشباب والمجلس الأعلى للتربية الوطنية، الخ.

البلديات:

- تعدّ لوكسمبورغ 16 بلدية مقسّمة إلى ثلاثة أقاليم إداريّة (لوكسمبورغ، ديكيرش، غريفنماخر).
- تُشكّل البلدية جماعة تتمتع بحكم ذاتي وقائمة على أساس إقليمي، وهي تدير احتياجات ومصالح ذات بعد محليّ.
- ولها ميزانيّة مستقلة، واستقلال ذاتي سياسي، وشخصيّة قانونيّة، وإدارة خاصّة بها.
- وهي تحت سلطة وزارة الداخلية.
- تُدار شؤون البلدية من قبل المجلس البلدي ومجلس العُمد ومساعدتهم، إلى جانب المصالح البلديّة.
- ويمكنها أن تشمل أراضي محلّة (localité) واحدة أو عدّة محلات (أقسام).

المجلس البلدي:

- مشكّل من مستشارين بلديّين (بين 7 و 27 وفقاً لعدد سكّان البلدية).
- هو أداة المداولات والقرارات البلديّة: التصويت على ميزانيّة البلدية، إدارة الممتلكات البلديّة، أعمال البنية التحتيّة، التراتيب البلديّة، تعيين الأعوان لبلديّين، إنشاء اللجان البلديّة وتعيين أعضائها.

مجلس العُمد ومساعدتهم:

- يُعيّن من بين أعضاء المجلس البلدي، ويتكوّن من عمدة ومن اثنين إلى ستّة مساعدين.
- وهو أداة مباشرة وتنفيذ الشؤون اليوميّة للبلديّة: تنفيذ قرارات المجلس البلدي، ومراقبة الخدمات البلديّة، والإجراءات القانونية، والإدارة الماليّة، وتنفيذ القوانين والتراتيب العامّة، ومراجعة القوائم الانتخابيّة، والإشراف على سجلّات

الحالة المدنية والأرشفات.

المصالح والاختصاصات البلدية:

- تنوب المصالح البلدية مجلس العمدة ومساعدتهم في تنفيذ قرارات المجلس البلدي.
- تقوم أمانة البلدية بالتنسيق بين جميع المصالح (الحالة المدنية، مكتب السكّان، القباضة البلدية، مصالح أخرى حسب حجم البلدية)، وتعدّ قرارات المجلس البلدي ومجلس العمدة ومساعدتهم ومراسلات البلدية.
- للبلدية اختصاصات واجبة واختيارية في العديد من المجالات التي تتعلّق مباشرة بالمواطنين (مثل التعليم، والإسكان، والانتخابات، وما إلى ذلك).

اللجان البلدية:

- يُمكن للمجلس البلدي طلب المشورة من لجان استشارية.
- تتكوّن هذه اللجان الاستشارية من مستشارين بلديين ومواطنين من سكّان البلدية.
- تُوجد لجان بلدية إلزامية ولجان بلدية اختيارية.

النظام الانتخابي:

لا تُوجد في لوكسمبورغ هياكل إقليمية. وبالنسبة للانتخابات الوطنية، فهي مقسّمة إلى أربعة دوائر انتخابية (الجنوب، والشرق، والوسط، والشمال).

التسجيل في قوائم الانتخاب:

- يتمّ إقرار صفة الناخب من خلال التسجيل في سجلّ الناخبين (باستثناء الانتخابات الاجتماعية).
- المواطنون من ذوي جنسية لوكسمبورغ مسجّلون تلقائياً في سجلّ الناخبين.

- يجب على المواطنين ذوي الجنسية الأجنبية التسجيل في سجل الناخبين. ولهذا الغرض، عليهم الاتصال بإدارة البلدية وتقديم وثيقة هوية سارية المفعول، وشهادات إقامة في البلديات السابقة عند الاقتضاء.

الاقتراع الإجباري:

- كما هو الحال في بلدان أخرى في الاتحاد الأوروبي، فإنّ التصويت هو فعل مواطني إجباري.
- يُمكن أن يُعاقب الناخبون المسجلون في القوائم الانتخابية بغرامة مالية في حال عدم المشاركة في الانتخابات.

النظم الانتخابية: التمثيل النسبي والأغلبية النسبية

يُوجد نظامان مختلفان للانتخابات: نظام التصويت على القوائم الانتخابية مع التمثيل النسبي، ونظام التصويت بالأغلبية النسبية.

- **التمثيل النسبي:** يعتمد النظام الانتخابي أساساً على نظام الاقتراع على القوائم مع التمثيل النسبي، وميزته الرئيسية هي المزج بين الأصوات. فتقوم المجموعات السياسية (أو الأحزاب) بتشكيل قوائم مرشحين لا يمكن أن يتجاوز عددهم عدد الأشخاص الذين سيتم انتخابهم. وللناخب عدد من الأصوات يساوي عدد المرشحين الذين سيتم انتخابهم. وتجري الانتخابات البرلمانية، والبلدية (في البلديات التي يتجاوز عدد سكانها 3.000 نسمة)، والأوروبية، والاجتماعية، حسب نظام الاقتراع على القوائم مع التمثيل النسبي.
- **الأغلبية النسبية:** يتم تطبيق نظام الأغلبية النسبية في الانتخابات البلدية في البلديات التي يقل عدد سكانها عن 3.000 نسمة. ويصوّت الناخب على مرشحين بصفتهم الفردية، وله عدد من الأصوات على عدد المستشارين الذين يجب انتخابهم في المجلس البلدي، وهو يوزّع أصواته على عدد من المرشحين. ويتم انتخاب المرشحين وفقاً لما حصلوا عليه من أصوات الأول فالأول إلى حين استيفاء جميع المقاعد.

الانتخابات التشريعية:

تُجرى الانتخابات التشريعية العادية كلّ خمس سنوات، وتتمّ عادة في أول يوم أحد من شهر جوان. وتتمّ انتخابات مجلس النواب بالاقتراع العام المباشر لتعيين 60 نائب الذين يشكّلون البرلمان الوطني. ويتمّ انتخابهم حسب نظام القوائم مع التمثيل النسبي، في إطار دوائر انتخابية.

- ولتكون ناخباً، يجب عليك:

- أن تكون من ذوي جنسية لوكسمبورغ.
- أن يتجاوز عمرك الثامنة عشرة عاماً كاملة.
- متمتعاً بالحقوق المدنية والسياسية.

- ولتكون مؤهلاً للترشح، يجب عليك أن تكون:

- مقيماً في لوكسمبورغ.
- من ذوي جنسية لوكسمبورغ.
- عمرك فوق الثامنة عشرة عاماً كاملة.
- متمتعاً بالحقوق المدنية والسياسية.

الانتخابات البلدية:

تُجرى الانتخابات البلدية كلّ ستّ سنوات، وذلك مبدئياً يوم الأحد الثاني من شهر أكتوبر.

ولكلّ بلدية في لوكسمبورغ مجلس بلدي، مشكّل من العمدة، ومساعديه، والمستشارين البلديين. ويتمّ انتخابهم مباشرة من قبل سكّان البلدية.

- ولتكون ناخباً، يجب عليك:

- بوصفك أجنبيّاً، أن تكون مقيماً في لوكسمبورغ منذ 5 سنوات على الأقلّ في وقت التسجيل في القائمة الانتخابية (بما أنّ اللكسمبورغيين مسجلون تلقائياً).
- عمرك فوق الثامنة عشرة عاماً كاملة.
- متمتعاً بالحقوق المدنية والسياسية.
- ولتكون مؤهلاً للترشح، يجب عليك أن تكون:

- مقيماً في لوكسمبورج منذ 5 سنوات.
- تقطن البلديّة منذ 6 أشهر؛
- عمرك فوق الثامنة عشرة عاماً كاملة؛
- متمتعاً بالحقوق المدنيّة والسياسيّة.

الانتخابات الأوروبية:

تنتخب الدوقيّة الكبرى كلّ خمس سنوات وعن طريق الاقتراع العامّ المباشر 6 ممثلين للوكسمبورغ في البرلمان الأوروبي. ويتمّ تعيين موعد الانتخابات الأوروبيّة على المستوى الأوروبيّ.

وفي لوكسمبورغ، فإنّ التصويت إجباري لمواطنيها.

ويُمكن لرعايا الاتحاد الأوروبيّ المقيمين في الدوقيّة الكبرى الاختيار بين طريقتين للتصويت للبرلمان الأوروبيّ:

- المشاركة في انتخاب نواب لوكسمبورغ في البرلمان الأوروبي من خلال التسجيل في القوائم الانتخابيّة؛
- انتخاب نواب بلدهم الأصلي في البرلمان الأوروبي. وفي هذه الحالة، يجب عليهم التوجّه إلى السلطات المختصة لبلدانهم الأصليّة، بما في ذلك قنصليات بلدانهم.
- ولتكون ناخباً، يجب عليك:

- إذا كنت مواطناً من الاتحاد الأوروبي، التسجيل في القوائم الانتخابية لدى بلدية الإقامة، وأن تكون مقيماً عند التسجيل مقيماً في لوكسمبورغ منذ سنتين على الأقل.
- عمرك فوق الثامنة عشرة عاماً كاملة؛
- متمتعاً بالحقوق المدنية والسياسية.
- ولتكون مؤهلاً للترشح، يجب عليك أن تكون:
- حائزاً على جنسية لوكسمبورغ أو أحد مواطني دولة أخرى عضو في الاتحاد الأوروبي؛
- متمتعاً بالحقوق المدنية وغير فاقد للحقوق السياسية في الدوقية الكبرى أو في دولة الأصل عضو في الاتحاد الأوروبي؛
- عمرك فوق الثامنة عشرة عاماً كاملة يوم الانتخابات.
- بالنسبة لمواطني لوكسمبورغ، الإقامة في الدوقية الكبرى.
- وبالنسبة لمواطني الاتحاد الأوروبي، الإقامة في لوكسمبورغ والعيش فيها لمدة 5 سنوات وقت تقديم قائمة المرشحين.

5.3 الرموز الوطنية:

لرموز الدولة قيمة ذات أهمية قصوى، لأنها تمثل وترمز لهوية الشعب وسيادته. وفيما يتعلق بدولة لوكسمبورغ، تجدر الإشارة إلى:

- شعار الدولة.



- علم لوكسمبورغ.
- النشيد الوطني.
- العيد الوطني.
- يتمتع شعار الدولة وعلم لوكسمبورغ بحماية قانونية بموجب قانون 23 جوان 1972، بينما تحدّد النشيد الوطني وفُرضت حمايته من الاستخدام غير المأذون به منذ عام 1993.

4. في الحريّات والحقوق والتضامات:

4.1. في الحريّات:

الحريّة الشخصية:

- تعريف:

الحريّة الشخصية هي حقّ كل فرد في التصرف بحريّة دون التعرّض لأيّ إجراءات تعسفيّة.

- «الحريّة الشخصية مضمونة [...]» (المادّة 12 من الدستور).
- «يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق [...]» (المادّة 1 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان).

حريّة الرأي والدين والتعبير :

- تعريفات:

- حريّة الرأي تعني أنّ كلّ شخص حرّ في أن يفكر كما يشاء. «حريّة التعبير عن الرأي بالكلام في جميع المسائل، وحريّة الصحافة، مضمونة. ويُستثنى من ذلك قمع الجرائم المرتكبة بمناسبة ممارسة تلك الحريّات. ولا يمكن أبداً إقرار رقابة عليها». (المادّة 24 من الدستور).

- حرية الدين تعني الحق الأساسي للأشخاص في اختيار وممارسة دين معين.
- «حرية العبادات، وممارستها علناً، وحرية إظهار الآراء الدينية، مضمونة. ويُستثنى من ذلك قمع الجرائم المرتكبة بمناسبة ممارسة تلك الحريات» (المادة 19 من الدستور).
- حرية التعبير هي حق كل شخص في التعبير عن آرائه بأي وسيلة يراها مناسبة. «لكل شخص الحق في التوجه إلى السلطات العمومية بعرائض موقعة من قبل شخص أو عدة أشخاص» (المادة 27 من الدستور).
- ويمثل التحريض على الكراهية والقتل، وكذلك التشهير، قيوداً على مفهوم حرية الرأي والتعبير في أي خطاب موجّه للعموم.

حرية الاجتماع وتكوين الجمعيات:

- تعريفات:

- حرية الاجتماع هي القدرة على التجمع مؤقتاً في نفس المكان، بصفة سلمية ودون سلاح. «يكفل الدستور الحق في التجمع سلمياً ودون سلاح، في كنف احترام القوانين» (المادة 25 من الدستور).
- حرية تكوين الجمعيات هي الحق في تشكيل جمعية والانضمام إليها أو رفض الانضمام إليها. «يكفل الدستور الحق في تكوين الجمعيات، بما يتفق مع القوانين التي تنظم ممارسة هذا الحق [...]» (المادة 26 من الدستور).

2.4. في الحقوق:

السلامة:

- تعريفات:

- السلامة هي حالة الشخص الذي ليس لديه ما يخاف منه على نفسه أو ممتلكاته.

- «لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه» (المادة 3 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان).

احترام الحياة العائلية والمسكن والمراسلات:

- تعريفات:

- «المسكن لا تنتهك حرمة. ولا يمكن زيارة مسكن إلا في الحالات التي ينص عليها القانون وبالشكل المقرر فيه» (المادة 15 من الدستور).
- «لا يجوز حرمان شخص من ممتلكاته إلا للمصلحة العامة ومقابل تعويض عادل، وفي الحالات وبالطريقة التي يحددها القانون» (المادة 16 من الدستور).
- «عقوبة مصادرة الممتلكات لا يمكن أن تُقرّر» (المادة 17 من الدستور).
- «سرية المراسلات لا يمكن انتهاكها [...]» (المادة 28 من الدستور).

الحق في المساواة:

- تعريفات:

- الحق في المساواة هو المبدأ الذي يفرض معاملة كل فرد على قدم المساواة بموجب القانون.
- لا يمكن أن يكون لأي فرد أو مجموعة من الأفراد امتيازات أمام القانون.
- «اللكسمبورغيون متساوون أمام القانون» (المادة 10 مكرّر (1) من الدستور).
- «النساء والرجال متساوون في الحقوق والواجبات. وتعمل الدولة بنشاط على تعزيز إزالة الحواجز التي قد تكون موجودة أمام تحقيق المساواة بين النساء والرجال» (المادة 11 (2) من الدستور).
- «يُولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق [...]» (المادة 1 من

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان).

- «لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان، دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر.» (المادة 2 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان).

الحق في التعليم:

- تعريف:

الحق في التعليم يعني:

- حق الأطفال في سن المدرسة في التعلم وتطوير قدراتهم الجسدية والنفسية والفكرية.
 - التزام الدولة بإنشاء نظام تربوي يوفر العدد الكافي من المدارس
 - إمكانية اختيار الأهل للتعليم المقدم لأبنائهم.
 - «تسهر الدولة على تنظيم التعليم الابتدائي، وهو إلزامي ومجاني، ومكفول لكل شخص يعيش في الدوقية الكبرى. [...] وهي تُنشئ المؤسسات التعليمية المتوسطة المجانية والفصول الضرورية للتعليم العالي [...]» (المادة 23 من الدستور).
- والتعليم إلزامي في الدوقية الكبرى حتى سن 16 عاماً.

الحق في العمل وفي التضامن الاجتماعي :

- تعريفات:

- الحق في العمل يشمل حرية اختيار الشخص عمله، وظروف عمل ملائمة ومرضية والحماية من البطالة. والحق في العمل هو أحد حقوق الإنسان المنصوص عليها في إعلان الأمم المتحدة لعام 1948. «يكفل القانون الحق في العمل ويضمن لكل مواطن ممارسة هذا الحق. وينظم القانون الضمان الاجتماعي، وحماية الصحة وراحة العمال ويضمن الحريات النقابية وينظم حق الإضراب». (المادة 11 (4) من الدستور).
- الحق في التضامن الاجتماعي هو الحق في الالتزام والاعتماد المتبادلين بين أشخاص بصفتهم تلك تجاه آخرين (الأمة، المهنة، القرية، الأسرة).

الحق في الانتخاب والترشح:

- تعريف:

- الحق في الانتخاب وفي الترشح هو أحد الحقوق المدنية الأساسية في كل ديمقراطية. وهو يسمح للمواطنين بالتعبير عن إرادتهم من خلال التصويت، وبالتالي بانتخاب ممثليهم وحكامهم.
- «يحدّد الدستور الحالي والقوانين الأخرى المتعلقة بالحقوق السياسية، إلى جانب الانتماء إلى لوكسمبورغ، الشروط الضرورية لممارسة هذه الحقوق. واستثناء لما جاء بالفقرة السابقة، يمكن للقانون منح ممارسة الحقوق السياسية لغير اللكسمبورغيين». (المادة 9 من الدستور).

3.4 في التضامانات:

التضامن يضمن التماسك الاجتماعي:

- التضامن الوطني:

- واجب تقديم المساعدة لأشخاص في خطر.
- واجب الإدلاء بالشهادة.
- واجب التصريح بالمداخيل ودفع الضرائب.
- واجب احترام البيئة والتراث المشتركين، لما فيه خير للجميع، وللأجيال القادمة.

الخدمات العامة:

- تتكفل الدولة بإنشاء مصالح تضمن خدمات ذات مصلحة عامة.
- تتعلّق المصالح العموميّة على سبيل المثال، بالتعليم، والشغل (وكالة تنمية الشغل)، والحماية الاجتماعيّة، والدفاع (شرطة لوكسمبورغ، الجيش)، والنقل الحديدي، والإسكان.

العدالة:

- تسهر السلطة القضائية على احترام تطبيق القوانين من قبل الجميع، مواطنين وحكّاماً. وتُمارس من قبل القضاء المنظّم في محاكم عليا ومحاكم.
- وينقسم النظام القضائي للدوقيّة الكبرى للوكسمبورغ الى قضاء عدلي وقضاء إداري. يضاف إليهما المحكمة الدستوريّة العليا.

الحماية الاجتماعيّة:

- بفضل جهود الأمة كلّها، يتمتّع الأشخاص بالحماية من الأخطار المتعلّقة بالعمل والمرض والشيخوخة.
- الضريبة هي مساهمة تكفل التضامن الوطني، والهدف من ذلك هو ضمان الإنفاق الحكومي وإعادة توزيع الثروة في شكل منح (منحة الأسرة، الأجر الأدنى

المضمون، ومنحة البطالة، منحة العجز، وما إلى ذلك) .

- ولذا، فمن الضروري أن يدفع كل فرد وفق إمكانيّاته.

عقد الاستقبال والاندماج:

بمقتضى قانون 16 ديسمبر 2008 المتعلّق باستقبال واندماج الأجانب في الدوقيّة الكبرى للوكسمبورغ، تمّ إنشاء عقد استقبال واندماج للأجانب المقيمين بصفة قانونيّة على أراضي الدوقيّة الكبرى للوكسمبورغ ممّن يرغب في الإقامة بطريقة دائمة. ويتضمّن عقد الاستقبال والاندماج التزامات متبادلة بين الدولة والأجنبي من أجل تنظيم وتسهيل اندماجه:

- تلتزم الدولة بتوفير تدريب على اللغة والتربية المدنيّة، فضلاً عن إجراءات تعزّز الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للأجنبي.
- يلتزم الأجنبي بالمشاركة في الحياة المجتمعيّة وبتدبير عيشه بإمكانيّاته الذاتيّة، حسب القدرة والاستطاعة.

التضامن والحياة الأسريّة:

داخل الأسرة، يتعاون الزوجان، ويحترم كلاهما الآخر.

ويسهم كلّ منهما في ازدهار الآخر. ويُمَارَس الأبوان بالتساوي وبالتشارك السلطة الأبويّة، وعليهما ضمان رفاه الأطفال، وهما مسئولان على ذلك. ومن ذلك مثلاً واجب الأبوين في تعليم أبنائهم.

التضامن الدولي:

تضطلع لوكسمبورغ، من خلال العديد من المنظّمات غير الحكوميّة، بمهامّ تضامن دولي في جميع أنحاء العالم. وتقدّم المنظّمات غير الحكوميّة المساعدة للأشخاص

الذين يعانون من آثار الكوارث الطبيعيّة، والنزاعات، الخ.

وقد وقّعت لوكسمبورغ اتفاقيّات تعاون مع البلدان التالية: بوركينا فاسو، الرأس الأخضر، مالي، ناميبيا، النيجر، السنغال، نيكاراغوا، السلفادور، لاوس، فيتنام.

الوحدة 3

الاندماج عبر الثقافة

1. قيم تربطنا

2. اللغات

3. التقاليد

1. قيم تربطنا:

1.1. الثقافة والقيم:

مصطلحات:

الثقافة: يُوجد عدد كبير جداً من التعريفات الممكنة، ومنها: الثقافة هي مجموع طرائق التفكير والشعور والفعل والانتظام التي أنشأتها الجماعات البشرية وما تزال تُنشئها لمواجهة التحديات التي تطرحها الطبيعة والعيش داخل مجتمع.

القيم: تُمثل القيم طرائق العيش والفعل التي يعترف شخص أو جماعة بأنها مثاليّة والتي تجعل البشر أو السلوكيات الناتجة عنها مرغوبة ومعتبرة. وهي مدعّوة إلى توجيه تصرّفات الأفراد في المجتمع، وتحديد أهداف ومثل عليا. وهي تشكّل الأخلاق التي تعطي الأفراد وسيلة للحكم على أعمالهم وبناء أخلاقيّة شخصيّة.

عناصر تكوينيّة:

تشكّل الثقافة من عناصر عديدة:

- كميّة التفكير، والنظر إلى الأشياء وإدراك الآخرين.
- التقدّم التكنولوجي في مجال التصنيع والإنتاج.
- عادات الملبس والطبخ وبيئة العيش.
- العادات والمعتقدات والأديان والعقليّات.
- الصور النمطيّة لما هو خير أو شرّ، لما هو طبيعي أو شاذّ، ولأدوار ومهامّ المرأة أو الرجل.
- نوعيّة تربية الأطفال.
- العلاقة تجاه التضامن والتساند.

- التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- التنظيم المؤسسي وسياسة المجتمع.

السياقات:

يجب أن تفهم كل ثقافة في علاقتها بسياقات مختلفة:

- جغرافية.
- تاريخية.
- سياسية.
- اجتماعية.

وتواجه كل ثقافة بلا انقطاع تحديات ومشاكل جديدة تعترض كل مجتمع.

مثال: يختلف تقسيم العمل بين الرجال والنساء في الثقافات الغربية عنه في الثقافات الشرقية والأفريقية، ولكنه يختلف أيضاً داخل هذه الثقافات (أوروباً جنوبية وأوروباً الشمالية، أفريقيا المغاربية، أفريقيا السوداء، أفريقيا الجنوبية...)، وحسب الأحقاب (ما قبل الثورة الصناعية، الحقبة الصناعية، الحقبة الحديثة، حقبة ما بعد الحداثة).

التمييز بين القيم والقواعد والسلوكيات:

ضمن ثقافة ما، لا بدّ من التمييز بين القيم والقواعد والسلوك اليومي للأفراد. ذلك أنّ سوء التفاهم والتوترات التي تنشأ بين الأفراد و/أو المجموعات الثقافية المختلفة إنّما تحدث في معظم الأحيان على مستوى السلوك والقواعد. وهذه الأخيرة هي انعكاس للأهمية الممنوحة لقيم معينة على حساب أخرى. في حين لا تكون القيم في حدّ ذاتها بالضرورة محلّ شكّ.

2.1. الثقافات والقيم والاندماج:

القيم والحقوق الأساسية لمجتمع معين:

من أجل توحيد السلوكيات الفردية والقيم التي تُشكّل أساس كل مجتمع، لا بدّ من وجود قواعد واضحة تحدّد كميّات العيش والتصرّف، وكذلك حقوق البعض تجاه الآخرين. وهذا الدور في إنشاء القواعد هو ما يظطلع به الدستور والقوانين والتراتب الإدارية المستوحاة بدورها على سبيل المثال من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ومواثيق مختلف القارّات، والقانون الدولي.

التضامن الاجتماعي وعقد الاستقبال والاندماج:

تُفسّر الحاجة إلى قيم وقواعد، أهميّة التضامن الاجتماعي وعقد الاستقبال والاندماج في مجتمع تُعتبر فيه التعددية والتسامح والتنوّع، والانشغال والحاجة لتماسك اجتماعي، أموراً ضرورية ليكون الجميع قادراً على العيش المشترك بشكل جيّد.

فالتضامن الاجتماعي، وهو يُمثّل التزاماً متبادلاً على أساس قيم مشتركة وحقوق وواجبات متبادلة، هو أساس مشترك لبلد بين جميع سكّانه، سواء كانوا رجالاً أو نساء، شباباً أو مسنّين، عمّالاً أو إيطارات، سكّاناً أصليّين أو أجانب.

وعقد الاستقبال والاندماج هو وسيلة لتجسيد العقد الاجتماعي ليجعل منه قاعدة مخصصة للحياة المشتركة بين السكّان الأصليين والأجانب، وتعزيز اندماج هؤلاء.

النظام السياسي، المبادئ والأسس الديمقراطية:

إلى جانب القيم التي توجّهه، والقوانين التي تنظّم الحياة المشتركة في لوكسمبورغ، يحتلّ النظام الديمقراطي مكانة مركزية.

- النظام السياسي الديمقراطي:

الديمقراطية هي النظام السياسي الذي يملك أو يسيطر فيه الشعب على السلطة (مبدأ السيادة)، دون تمييز بسبب الولادة، أو الثروة، أو المهارات، الخ (مبدأ المساواة). وبشكل عام، فإنّ الأنظمة الديمقراطية هي غير مباشرة أو تمثيلية، تمارس فيها السلطة من خلال ممثلين معيّنين من خلال انتخابات بالاقتراع العام. ومع ذلك، فإنّ سبل تطبيق الديمقراطية (سيادة الشعب) متنوعة.

- فالديمقراطية يمكن أن تكون:

- **مباشرة:** وهي النظام الذي يتبنّى فيه الشعب بنفسه القوانين والقرارات الهامة ويختار بنفسه أعوان التنفيذ.
- **غير مباشرة:** وهي النظام الذي ينتخب فيه الشعب ممثلين، ويُسمّى الديمقراطية التمثيلية (لوكسمبورغ)؛
- **نصف مباشرة:** نوع من الديمقراطية غير المباشرة التي يُطلب فيها من الشعب أن يبتّ بنفسه في بعض القوانين، عبر الاستفتاءات والاعتراضات أو المبادرات الشعبية (سويسرا).

- مبادئ الديمقراطية وأسسها:

من أجل أن يوجد نظام ديمقراطي، لا بدّ من تحقّق شروط معيّنة داخل المجتمع والأفراد.

المجتمع:

- يجب أن يكون مستقلاً ويضع بنفسه أسس قوانينه.

- يجب أن يقبل بأن يكون كل فرد متساوياً وحرّاً؛
- يجب أن يستشير الشعب بصورة منتظمة؛
- يجب أن يضمن استقلالية القضاء، أي أن تكون السلطات الثلاث (التشريعية والتنفيذية والقضائية) منفصلة ومتمايزة؛
- يجب أن يعترف ويضمن تعدّد الأحزاب السياسيّة؛
- يجب أن يضمن دستوراً (أو ميثاقاً) وكذلك قضاء مرتبطاً به؛
- يجب أن يعترف بأنّ القرارات تؤخذ بالأغلبية.

الشعب:

- يجب أن يكون مسؤولاً.
- يجب أن يشارك (في الانتخابات، الاستفتاءات، الخ)؛
- يجب أن يكون مستقلاً،
- يجب أن يكون قادراً على استخدام حريته في التفكير والتعبير.

الأنظمة السياسية التي تتعارض مع الديمقراطية:

- الملكية المطلقة: السلطة في يد شخص واحد.
- الأرستقراطية: السلطة تملكها نخبة.
- الأوليغارشية: تمارس السلطة من قبل عدد قليل من الأفراد أو الأسر.
- الشيوقراطية: السلطة في يد الله، والطائفة الكهنوتية.

- الدكتاتورية: كل السلطات يملكها بشكل تعسفي شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص.

2. اللغات:

- في لوكسمبورج، توجد ثلاث لغات منتشرة:
- اللوكسمبورغية: تم إقرارها كلغة وطنية بموجب قانون 24 فيفري 1984؛
- الفرنسية: لغة إدارية وتشريعية شائعة.
- الألمانية: اللغة السائدة في الصحافة الوطنية المكتوبة، وتستخدم في تعليم الأطفال في التعليم العمومي.

تُستخدم اللوكسمبورغية:

- في لوكسمبورغ (مع بعض اللهجات الإقليمية)؛
- في المناطق الحدودية مع الدول المجاورة (فرنسا، بلجيكا، ألمانيا)؛
- في بعض البلاد التي شهدت هجرة لوكسمبورغية في أواخر 19 وأوائل القرن 20 (كندا، شمال الولايات المتحدة، الخ).

وتتميز اللوكسمبورغية بوصفها:

- لغة المجموعة الجرمانية الغربية أو الألمانية الوسيطة.
- منحدر من الفرنسية الموسيلية (francique mosellan) وخضعت لمختلف تأثيرات الاحتلال الأجنبي عبر التاريخ.
- لغة خضعت لتطورات لغوية بتأثير مختلف الممالك الأجنبية التي حكمت لوكسمبورغ تاريخياً، ولتأثيرات الهجرة، فضلاً عن موقعها الجغرافي وتأثير سكان

الحدود.

- لا يخضع توزع اللوكسمبورغية قياساً باللغات الإدارية الثلاث في البلاد إلى مقتضيات جغرافية أو إقليمية، بل لاعتبارات وظيفية وفردية. وفي الواقع، فإنّ استخدام اللغات الثلاث موزّع بطريقة غير متوازنة في مختلف مجالات الحياة اليومية، مثل العمل والمدرسة والجمعيات والإعلام والأدب والحياة السياسية.
- تطوّرت اللوكسمبورغية، عبر التاريخ، بطريقة مختلفة تمام الاختلاف مقارنة مع اللهجات الجرمانية من الناحية المعجمية (المفردات) والوظيفية.

تواريخ هامة للغة اللوكسمبورغية:

- 1829: بداية استخدام اللوكسمبورغية في الكتابات (ميشال لينتز Michel Lentz، إدموند دي لافونتين Edmond de la Fontaine المعروف باسم «ديكس» Dicks، ميشال رودانج Michel Rodange)؛
- 1850: اقتراح قواعد إملاء رسمية؛
- 1970: تدريس اللوكسمبورغية كلغة أجنبية من أجل تلبية حاجة المهاجرين في تعلّم اللوكسمبورغية؛
- 1975: أمر وزاري يضبط رسمياً قاموس التدقيق الإملائي للغة اللوكسمبورغية من 1950 إلى 1977 (آلان أتين Alain Atten)؛
- 1999: إصلاح قواعد الإملاء الرسمي من قبل المجلس الدائم للغة اللوكسمبورغية.
- 2000: اللغوي اللوكسمبورغي جيروم لولينغ (Jérôme Lulling) يضع أول مدقّق إملائي محوسب.

استخدام اللغات:

في الحياة اليومية، ووفقاً لاستطلاع بالين بيس (Baleine Bis)، فإن اللغة اللوكسمبورغية هي الأكثر استخداماً داخل الأسر اللوكسمبورغية، بين الآباء والأبناء وبين الإخوة والأخوات. ومع ذلك، يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الزيادة في استخدام لغة غير اللغة الأم منذ الطفولة المبكرة، وهذا راجع إلى تزايد عدد الأسر التي تتحدث أكثر من لغة.

وفي العمل، فإنّ الوضع لا يقلّ تعقيداً فيما يتعلق باللغات التي يُتحدث بها في مكان العمل. ففي سوق العمل، نجد ثلاثة أنماط مختلفة من الناس، وهم اللوكسمبورغيون والمقيمون الأجانب وسكان الحدود (بلجيكا، ألمانيا، فرنسا).

وهذا ما يفسّر حقيقة أنّ اللغة السائدة في محلات التجارة والمطاعم والعديد من أماكن العمل الأخرى ليست اللوكسمبورغية، بل الفرنسية، إلا في إدارات الوظيفة العمومية، حيث يشغل المناصب في الغالب لوكسمبورغيون. لكن هنا يجب أن نُميّز بين اللغة المكتوبة، حيث تشكّل الفرنسية اللغة الإدارية المميّزة، وبين اللغة المنطوقة، وهي في الغالب اللوكسمبورغية.

وفي العديد من المؤسسات (البنوك والتجارة والصناعة)، يمكن للإنكليزية أن تعوّض الفرنسية كلغة تعامل. وفي بعض القطاعات (البناء، الفنادق، التنظيف، وما إلى ذلك)، تستخدم عادة لغات الجاليات المهاجرة الكبيرة مثل البرتغالية والإيطالية.

أمّا في المدرسة، فلا بدّ من التمييز بين لغة (لغات) التواصل (بين التلاميذ في ساحات اللعب) ولغة (لغات) التعليم، ناهيك عن الدور الذي تلعبه المدرسة في الاندماج اللغوي.

لغة (لغات) التواصل:

يُظهر استطلاع بالين بيس ارتفاع التعدّد اللغوي على مرّ السنين: فالأطفال والشباب نادراً ما يتكلمون لغة واحدة مع زملائهم في المدرسة، وهو ارتفاع لا يبدو أنّه يتمّ على حساب اللغة اللوكسمبورغية.

لغة (لغات) التعليم:

في سبيل الاندماج، يسعى التعليم المبكر (الأطفال بين 3-4 سنوات) إلى تحقيق هدفين: تطوير المهارات اللغوية والتنشئة الاجتماعية للأطفال. وهكذا، فإن اللغة السائدة، كما في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، هي اللوكسمبورغية.

أما في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي، فيتمّ تدريس القراءة والكتابة باللغة الألمانية، حيث يُفترض أن تكون لغة التواصل هي الألمانية، فيما يبدأ تعلّم الفرنسية في السنة الثانية من المرحلة الثانية.

وفي المدرسة الثانوية، تتعايش الألمانية والفرنسية بوصفهما لغتا تدريس، وبينما يُفضّل النظام الكلاسيكي اللغة الفرنسية، فإنّ النظام التقني يُفضّل اللغة الألمانية، ولكن تُوجد كذلك فصول تدرّس بالفرنسية بصفة خاصة. وفي إطار البكالوريا الدولية على وجه الخصوص، توجد أيضاً فصول تدرّس باللغة الإنكليزية.

ونلاحظ أيضاً أنّ 50% من وقت التدريس في المتوسط يُخصّص لتعليم اللغات.

ويقضي قانون التعليم لعام 1912 بأن تغدو اللغة اللوكسمبورغية مادة تدرّس في المدارس.

أما جامعة لوكسمبورغ، التي أنشئت في عام 2003، فتُعرف أيضاً بالتعدّد اللغوي فيها. ومن بين المبادئ الأساسية للجامعة «طابع التعدّد اللغوي في تعليمها».

• في الجمعيات:

للوكسمبورغ حياة جمعياتية غنية ونشطة للغاية؛ وفي العديد من جمعيات المهاجرين، يجتمع المهاجرون فيما بينهم ويتحدّثون إمّا بلغة بلدهم الأصلي أو اللوكسمبورغية، أو الفرنسية أو غيرها من اللغات؛ ولكن بعض الجمعيات اللوكسمبورغية تُصبح مكاناً للالتقاء والاندماج والتحدّث باللوكسمبورغية.

• في وسائل الإعلام:

- الصحافة المكتوبة:

من بين الصحف اليومية الست، توجد اثنتان تنشران كلياً باللغة الفرنسية. ومنذ عام 2007، اغتنى المشهد الإعلامي بصحيفتين باللغة الفرنسية توزعان مجاناً، وتقدم إحداهما نسخة إلكترونية باللغة الألمانية، فيما تنشر الأخرى كذلك نسخة منها باللغتين الألمانية والبرتغالية مع اختلاف في المحتوى. أما الصحف الأخرى، بما فيها الصحف الأسبوعية، فنجد فيها المقالات بالألمانية والفرنسية تتعاشان جنباً إلى جنب، ونادراً ما نجد فيها نصوصاً باللغة اللوكسمبورغية، وهي نصوص تقتصر في الغالب على رسائل القراء، وإعلانات أسرية أو إعلانات محلية.

ومع ذلك، تُوجد صحيفة أسبوعية لا تنشر إلا باللغة اللوكسمبورغية، لكنّها تُركّز بشكل حصري على السخرية من الأحداث السياسية في لوكسمبورغ.

- وسائل الإعلام السمعية البصرية:

منذ عام 1991، تغيّر المشهد الإعلامي الإذاعي بشكل كبير: فإلى جانب محطة RTL، التي تتمتع بوضع احتكاري في هذا المجال، نجد اليوم قنوات أخرى مثل DNR، و Eldoradio والقناة العمومية 100,7 فضلاً عن القنوات الإقليمية والقنوات الناطقة بالبرتغالية والإنكليزية أو الفرنسية.

وفي مجال الإذاعة المرئية، تزايد اختيار القنوات الأجنبية منذ السبعينات، وذلك بفضل البث عبر الكابل.

وبعد أن كان البث التلفزيوني باللغة اللوكسمبورغية مقتصرًا لنحو عشرين عاماً على ساعة أو ساعتين من البرامج التي تبث بعد ظهر الأحد، ظهر في عام 1991 برنامج يومي بديل مدته ساعة واحدة. وفي الوقت نفسه، يتم بث برنامج يومي لمدة ساعتين، ويعاد بثه في المساء وتبعه يومياً برامج تسوّق تلفزيوني أو برامج للأطفال. ويتمثل البرنامج الرئيسي في نشرة إخبارية لمدة 30 دقيقة مع حاشية مكتوبة بالألمانية والفرنسية. وعلاوة على ذلك، تقدّم RTL نشرة أخبار بعنوان «5 دقائق» باللغة الفرنسية. ومنذ التسعينات، ظهرت العديد من المشاريع التلفزيونية الأخرى

مجلس النواب إلّا تدريجياً بعد الحرب العالميّة الثانية. ولا بدّ من انتظار عام 1996، حين قام رئيس الوزراء جان كلود يونكر (Jean-Claude Juncker) لأوّل مرّة بإلقاء خطابه عن حالة الأمّة باللغة اللوكسمبورغيّة. أمّا التقارير والنصوص التشريعيّة، كما ينصّ قانون عام 1984، فهي باللغة الفرنسيّة.

استخدام اللوكسمبورغيّة:

• كلغة أجنبيّة:

تطوّرت اللوكسمبورغيّة التي تدرّس كلغة أجنبيّة منذ السبعينات، مع وصول الأجانب واستعدادهم للاندماج وحاجتهم إلى فهم أطفالهم الذين يتعلّمون اللوكسمبورغيّة في المدرسة.

وقد تطلّب هذا التطوّر تدريباً خاصّاً لمدرّسي اللغة للبالغين. وقد ساهمت العديد من المبادرات الخاصّة والعامة في تطوير هذا التعليم. وحالياً، يتوجّه التدريب المستمر وإنشاء شهادة ماجستير في اللغة اللوكسمبورغيّة في جامعة لوكسمبورغ، إلى جعل تعليم اللوكسمبورغيّة احترافياً.

• خارج البلد:

خارج الدوقيّة الكبرى، وفي المناطق الحدوديّة، يتكلّم باللغة اللوكسمبورغيّة أيضاً في بلجيكا (منطقة آرلون Arlon في مقاطعة لوكسمبورغ)، وفي فرنسا (محافظة موسيل في منطقة مدينة تيون Thion)، وفي ألمانيا (منطقة سارّ على الحدود الغربيّة وأحياء مدينة بروم Prüm ومدينة بيتبورغ Bitburg شمال اشتراخ).

وبالإضافة إلى ذلك، وبفعل الهجرة من لوكسمبورغ نحو الولايات المتحدة بين عامي 1830 و 1900، فإنّ اللوكسمبورغيّة لا تزال محكيّة هناك، وهي لوكسمبورغيّة لم تعرف التأثيرات المعجميّة الحديثة.

في لوكسمبورغ. كما نلاحظ أيضاً أنه منذ أواخر عام 2001، أضحت المناقشات البرلمانية لمجلس نواب لوكسمبورغ تُبثّ على الهواء مباشرة (ويعاد بثّها) على قناة أنشئت لهذا الغرض. وتستكمل هذه البرامج برنامج أسبوعي يستظهر أبرز الأحداث البرلمانية خلال الأسبوع.

وتمثّل الإنترنت، مثل أيّ تكنولوجيا جديدة، منصّة تشجّع على زيادة استخدام اللوكسمبورغية المكتوبة. ففي كثير من المنتديات، وفي الشبكات الاجتماعية أو في استطلاعات الرأي، يتبادل المبحرون في الشبكة الآراء باللغة اللوكسمبورغية.

في الأدب:

ينبغي الحديث عن الأدب اللوكسمبورغي في صيغة الجمع، ذلك أنه أدب مكتوب بعدة لغات: الألمانية والفرنسية والانكليزية والبرتغالية والإيطالية، وبالطبع اللوكسمبورغية.

وقد تطوّرت هذه الأخيرة انطلاقاً من القرن التاسع عشر جنباً إلى جنب مع تنامي الشعور الوطني.

ففي عام 1829، ظهر أول كتاب باللغة اللوكسمبورغية (E Schréc op de Lëtzeburger Parnassus لأنطوان ماير Antoine Meyer). تبعه عصر الشعراء الوطنيين الثلاثة للقرن التاسع عشر: إدموند دي لافونتين (المعروف باسم ديكس)، مايكل لينتز وميشال رودانج.

وقد ازدهر الأدب باللغة اللوكسمبورغية بعد الحرب العالمية الثانية، ولكن لا يجب بالخصوص حصر الأدب اللوكسمبورغي في الأعمال المكتوبة باللغة اللوكسمبورغية.

في السياسة:

في عام 1896، قام النائب كاسبار ماثياس سبو (Caspar Mathias Spoo) بإلقاء أول خطاب باللغة اللوكسمبورغية في مجلس النواب. ومع ذلك، فقد تمّ رفض اقتراحه بإجراء جميع المداولات باللغة اللوكسمبورغية، ولم تجد اللوكسمبورغية مكانتها في

مجلس النواب إلا تدريجياً بعد الحرب العالميّة الثانية. ولا بدّ من انتظار عام 1996، حين قام رئيس الوزراء جان كلود يونكر (Jean-Claude Juncker) لأول مرّة بإلقاء خطابه عن حالة الأمة باللغة اللوكسمبورغيّة. أمّا التقارير والنصوص التشريعيّة، كما ينصّ قانون عام 1984، فهي باللغة الفرنسيّة.

استخدام اللوكسمبورغيّة:

• كلغة أجنبيّة:

تطوّرت اللوكسمبورغيّة التي تدرّس كلغة أجنبيّة منذ السبعينات، مع وصول الأجانب واستعدادهم للاندماج وحاجتهم إلى فهم أطفالهم الذين يتعلّمون اللوكسمبورغيّة في المدرسة.

وقد تطلّب هذا التطوّر تدريباً خاصّاً لمدرّسي اللغة للبالغين. وقد ساهمت العديد من المبادرات الخاصّة والعامة في تطوير هذا التعليم. وحالياً، يتوجّه التدريب المستمر وإنشاء شهادة ماجستير في اللغة اللوكسمبورغيّة في جامعة لوكسمبورغ، إلى جعل تعليم اللوكسمبورغيّة احترافياً.

• خارج البلد:

خارج الدوقيّة الكبرى، وفي المناطق الحدوديّة، يتكلّم باللغة اللوكسمبورغيّة أيضاً في بلجيكا (منطقة أرلون Arlon في مقاطعة لوكسمبورغ)، وفي فرنسا (محافظة موسيل في منطقة مدينة تيون Thion)، وفي ألمانيا (منطقة سارّ على الحدود الغربيّة وأحياء مدينة بروم Prüm ومدينة بيتبورغ Bitburg شمال اشتراخ).

وبالإضافة إلى ذلك، وبفعل الهجرة من لوكسمبورغ نحو الولايات المتحدة بين عامي 1830 و 1900، فإنّ اللوكسمبورغيّة لا تزال محكيّة هناك، وهي لوكسمبورغيّة لم تعرف التأثيرات المعجميّة الحديثة.

3. المهرجانات والعادات والتقاليد:

1.1. تعاريف:

حسب تعريف وارد في قاموس روبير الصغير (Petit Robert)، فإنّ التقليد هو طريقة في التفكير والفعل، موروث من الماضي (العُرف، العادة).

إنّهُ عادة جماعيّة في الفعل، تنتقل من جيل إلى جيل. وهو ذو طابع تكراري، وغالباً ما يكون ملزماً. وهو يتعلّق بمجال تراخي مخصص، وثقافة معيّنة، وجماعة محدّدة.

«التقليد يعني الانتقال المستمرّ لمضمون ثقافي عبر التاريخ منذ حدثٍ مؤسّسٍ أو ماضٍ سحيق».

وبما أنّ العديد من المجتمعات في جميع أنحاء العالم كانت موسومة لفترة طويلة بالممارسات الزراعيّة حسب دورة المواسم، فإنّهُ يمكننا العثور في بلدان مختلفة على تقاليد متشابهة بشكل مدهش.

والتقاليد التي ترتبط بحالة مخصوصة للمجتمع ليست ثابتة. إنّها تتغيّر مع تطوّر المجتمع. كما يمكنها أيضاً، في حالة ثباتها، أن يتغيّر مغزاها. ويمكننا أن نلاحظ اليوم كيف حافظت العديد من التقاليد المستقاة من ممارسات زراعيّة أو دينيّة قديمة على وجودها، لأغراض تجاريّة أو سياحيّة.

2.3. أهم الاحتفالات والعادات والتقاليد اللوكسمبورغيّة:

- «Dräikinnedsdag» عيد الغطاس في 6 جانفي:

بمناسبة هذا العيد ذي الأصل الديني، تُضحي كعكة الملوك سيّدة الاحتفال. إنّها كعكة من ورق العجين تحتوي على حبة فول أو تمثال صغير من الخزف. ويُضحي الشخص الذي يحصل على قطعة الكعكة التي تحتوي على حبة الفول هو ملك أو ملكة ذاك اليوم ويتوّج بالتّاج الموضوع فوق الكعكة.

- «Lichtmëssdag» عيد تطهير مريم العذراء، القديس بليز، 2 فيفري:

هو عيد الضوء الوليد، وقد كان في الأصل عيداً دينياً يتم خلاله مباركة الشموع التي ستُستخدم لاحقاً لإضاءة المنازل وحظائر الحيوانات لحمايتها ضد الأمراض والسحر.

وعلى أيّامنا، يدور الأطفال على المنازل حاملين شمعة وهم يترنمون بأغانٍ تقليدية، يتلقون مقابلها بعض الحلويات.

- «Fuesent» عيد المساخر (الكرنفال) من 2 فيفري إلى أربعاء الرماد:

عيد المساخر (الكرنفال) هو تقليد قديم كان يهدف إلى طرد الأرواح الشريرة لموسم البرد من خلال التنكر بأقنعة مرعبة وإحداث صخب كبير لتخويفها والدفع بها إلى الهرب.

واليوم، يتنكر البالغون والأطفال لحضور حفلات مقنعة، وأعياد أو مواكب الفرسان. وخلال هذه الفترة، تكون الحلويات التقليدية والتي تتكوّن من أنواع مختلفة من الفطائر المقلية، في الموعد.

- «Buergsonndeg» أحد المشاعل، الأحد الأوّل بعد أربعاء الرماد:

في الحضارات الزراعيّة القديمة، كان إشعال النيران عند نهاية فصل الشتاء يرمز لانبعث الربيع الذي يطرد الشتاء، وللدفع المنتصر على البرد، وعلى النور المنتصر على الظلام، والخير الهازم للشرّ. واليوم، يتم الاحتفال بنار المشاعل احتفاءً بنهاية فصل الشتاء وبداية الإزهار. وتُقام لذلك كومة كبيرة من القش تكون أحياناً في شكل صليب، حول جذع مركزي. وفي كثير من الأماكن، أضحى الناس في السنوات الأخيرة يضيفون أشجار عيد الميلاد التي تُجمع بهذه المناسبة من عند الأسر. وتقوم جمعيات محلية بهذه المناسبة بتوفير الأكشاك التي تبيع المشروبات والنقانق المشوية.



- «Bretzelsonndeg» أحد الكعك المملّح، الأحد الثالث من الصوم الكبير:

يرتبط هذا التقليد ارتباطاً وثيقاً بتقليد نار المشاعل التي كان يُعلن أمامها في السابق كلّ حبّ جديد. يُقدّم طالب الزواج كعكة مملّحة (Bretzel) لمن اختارها قلبه لكي يعرف ما إذا كانت تبادل له مشاعره. فإذا ما قبلت الفتاة هديته، أهدته بالمقابل بيضة ملوّنة عند حلول عيد الفصح. ويتمّ عكس هذا التقليد في السنوات الكبيسة، فتهدّي الفتاة الكعك المملّح لحبيبها ويهدي الفتى البيض الملّون. واليوم، فإنّ البيض غالباً ما يكون مصنوعاً من الشوكولاته.

- «Ouschteren» عيد الفصح عيد متنقّل بين 22 مارس و 25 أبريل:

يتمّ احتساب الموعد المحدّد في كلّ سنة، ويُحتفل به في يوم الأحد الموالي لأوّل اكتمال للقمر في فصل الربيع، وبالتالي فهو يحدّد مواعيد غالبية الأعياد الدينيّة المسيحيّة الأخرى. وهو عيد ديني مركزي في المسيحيّة، رغم أنّه أدرجت فيه بعض العادات الوثنيّة، مثل إهداء البيض، الذي يرمز إلى أصل الحياة وإلى الخصوبة. وهو يتضمّن بعض الاستخدامات الخاصّة:

- «Klibberen» أو النواقيس الخشبيّة: يتمّ استبدال صوت الأجراس النحاسيّة بأصوات الآلات الخشبية التي يلوّح بها الأطفال وهم يقلّدون أصوات الأجراس.



- «Ouschterhues» أو أرنب عيد الفصح: أسطورة للأطفال تقول إنّه هو من يحمل ويُخفي بيض عيد الفصح، وغالباً ما يتمّ اليوم استخدام بيض مصنوع من الشوكولاته.
- «Ouschterentécken»، وهي لعبة تقتضي تناطح بيضتين مسلوقتين، ومن تنكسر بيضته يخسر اللعبة ويُعطي بيضته للفائز.

- «Eimaischen» عيد عمواس، اثنين الفصح:

هذا الاحتفال ذي الأصل المسيحي يستذكر مسيرة تلاميذ المسيح إلى عمواس، وهي قرية فلسطينية قرب القدس ظهر فيها عيسى بعد قيامته لاتنين من تلاميذه. واليوم، هو مهرجان شعبي وفلكلوري كبير يباع فيه الفخار المحلي، ويتمّ في ساحة سوق السمك في قلب المدينة القديمة في لوكسمبورغ وفي قرية نوسبيلت Nospelt، وهي قرية كان الخزّافون يصنعون فيها أواني الأكل من الطين. ومُثّل المزمّار الصغير المصنوع من الطين على شكل طائر (Péckvillchen)، أهمّ ما يجذب الناس إلى هذا الحدث.



Eimaischen

- «أوكتاف»: الحج تكريماً لقديس البلاد، بين الأحد الرابع والأحد السادس لعيد الفصح

وُلد هذا التبجيل لمُدّة أسبوعين لمريم العذراء أو سيّدة لوكسمبورغ من خلال الحجّ، في القرن السابع عشر، وهو أحد المناسبات الدينيّة الأكثر أهميّة في البلاد. يبدأ أوكتاف يوم الاحد الرابع من عيد الفصح ويُختتم في الأحد السادس منه بطواف مهيب ضمن موكب يجوب شوارع العاصمة تحضره عادة الأسرة الحاكمة.

أمّا «Mäertchen»، وهي سوق صغيرة تقوم في ساحة غليوم (Place Guillaume) تذكيراً بمكان تسوّق الحجاج الذين يأتون من جميع أنحاء الدوقيّة الكبرى والمنطقة الكبرى، فقد ظلّت ذات شعبية كبيرة حتى أيّامنا هذه.



- غرة ماي (1 Eische Mee) ماي:

كانت غرة ماي، التي يُحتفل بها في الدوقية الكبرى منذ بداية القرن العشرين، يوماً يقيم فيه العمال عادة مواكب كبيرة رافعين مطالبهم (يوم العمل من 8 ساعات، على سبيل المثال). أما اليوم، فهو يوم عطلة اعترافاً بحقوق العمال تحتفل فيه النقابات أحياناً في شكل احتفال كبير شعبي أو عائلي.

- «Meekranz» تاج مايو:

في نفس يوم غرة ماي، يتجه أعضاء الجمعيات المحلية (فرق الموسيقى النحاسية، والأندية الرياضية، وما إلى ذلك) إلى الغابات لنسج تاج من براعم الأشجار. ويُعلق هذا التاج على أبواب الحانات كرمز للنبات المتجدد.

- السيدة فاطمة (Notre-Dame de Fatima): الحج إلى ولتز (Wiltz)، عيد الصعود

منذ عام 1968، ينعقد الحج السنوي تكريماً للسيدة فاطمة يوم عيد الصعود في ولتز.

ويقوم الحجاج، ومعظمهم من البرتغاليين الذين يعيشون في لوكسمبورغ أو المناطق المجاورة بزيارة مقام السيدة فاطمة. كما يشارك أيضاً حجاج أصيلي الرأس الأخضر، وكذلك من لوكسمبورغ أو جنسيات أخرى في هذا الحج بغرض تبجيل مريم العذراء.

ويُعتبر مقام السيدة فاطمة، والمعروف باسم (op Baessent) مكاناً للتجدد الروحي سواء لشعب لوكسمبورغ أو للناطقين باللغة البرتغالية.

- «Gindefest» عيد الرتم، اثنين العنصرة:

يُعتبر عيد الرتم في ولتز أحد أكبر التظاهرات الفلكلورية والشعبية في البلاد. والعنصر الأساسي فيه هو العربات المزينة بأزهار الرتم التي تسير متبوعة بفرق الموسيقى النحاسية والفتيات الراقصات، وفرق الفنون الشعبية اللوكسمبورغية والأجنبية.

ويبدأ موكب الرتم استعراضه في يوم اثنين العنصرة، ويُختتم بعرض عربية ملكة الرتم ووصيفات الشرف.

- «Sprangprëssessioun» الطواف الراقص، ثلاثاء العنصرة:

يرتبط الطواف الراقص بتاريخ دير اشتراخ الذي تأسس في القرن السابع على يد القديس ويلبرورد، وهو راهب بينديكتي أصيل انكلترا.

ويظل أصل الطواف الراقص محلّ جدل بين المؤرخين، إذ تُطرح بشأنه عدّة نظريّات لعلّ أكثرها قبولاً اليوم أنّه استذكار لرقصات لم يكن يؤدّيها في الأصل سوى حجّاج واكسويلر (Waxweiler)، وهي قرية تقع قرب مدينة بروم (Prüm) تكريماً لدير اشتراخ، الذي سيؤسّس كنيسة الرعيّة في القرية. وسيتمّ لاحقاً انتشار الممارسة عند جماعات أخرى.

وقد قامت عدّة أساطير حول هذا الحدث.

وتُشير إحداها إلى غي لولونغ (de laange Veit) (Guy le Long) المعروف باسم «عازف كمان اشتراخ» والذي يبدو أنّه استخدم حيلة تتمثّل في القيام برقصة ساحرة للهروب من تنفيذ حكم الإعدام فيه بتهمة قتل زوجته. وقد تمّت مناشدة القديس ويلبرورد لتخليص المسحورين من سحر «رقصة غي».

كما يُوجد تفسير آخر يصله بالحجّ إلى مقام القديس ويلبرورد طلباً لمساعدته في الشفاء أو الوقاية من الأمراض المتعلّقة بالجهاز العصبي، مثل التشنّجات أو الصرع. وتُحاكي القفزات المصاحبة للطواف ما يفعله المصابون بالصرع.

واليوم، يُمثّل هذا الحجّ مهرجاناً دينياً وتظاهرة سياحية ذات شهرة عالميّة، وقد تمّ إدراجه رسمياً منذ عام 2010 على القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لليونسكو.

وخلال موكب الطواف، يُمسك كلّ حاجّ بمنديل الآخر وهم يتقافزون على أنغام موسيقى جذّابة عبر شوارع المدينة وصولاً إلى قبو الكنيسة حيث يقع ضريح القديس ويلبرورد. واليوم، يقوم الحجّاج بالقفز خطوتين إلى اليسار، وخطوتين إلى اليمين، بينما كانوا في الماضي يقفزون ثلاث خطوات إلى الأمام وخطوتين إلى الوراء.

- «Nationalfeierdag» اليوم الوطني، 23 جوان:

هو يوم الاحتفال الرسمي بذكرى الدوقة الكبرى شارلوت (1896-1985). ويُصادف يوم 23 جانفي، لكن تمّ تأجيل الاحتفال به إلى 23 جوان حين يكون الطقس أكثر لطافة. ونظراً لشعبية هذه الحاکمة، يتمّ الاحتفال بهذه الذكرى بوصفها اليوم الوطني.

وتبدأ الاحتفالات المتعدّدة ليلة 23 جوان وتشمل عمليّة تغيير الحرس أمام قصر الدوق الكبير أو ما يُسمّى «Fakelzuch» على ضوء المشاعل والألعاب النارية التي تُطلق من جسر أدولف على أنغام الموسيقى اللوكسمبورغية.

وفي اليوم نفسه، يتمّ استعراض قوَّات الجيش والشرطة اللوكسمبورغية في موكب احتفالي على طول شارع الحرية في مدينة لوكسمبورغ.

ويُقام قداس يُسمّى «Te Deum» بحضور أسرة الدوقية الكبرى وأعضاء الحكومة والنواب وشخصيات أخرى، في الكاتدرائية. وفي هذه المناسبة، يقوم أربعة مغنّين بأداء أغنية «ربّ اجعل لنا قائداً عظيماً» (Domine salvum fac magnum ducem nostrum)، وهي أغنية مؤلفة خصيصاً لهذا الحدث. وتُختتم الاحتفالات بإطلاق عدد 101 من طلقات المدفع في قرية فتشنهاف (Fetschenhaff).

وتقام الاحتفالات والمهرجانات الشعبية في جميع المدن والقرى. وتشهد مدينة إيش سور أليزيت (Esch-sur-Alzette)، عاصمة الحوض المنجمي، عشية 23 جوان، زيارة أطفال أسرة الدوقية الكبرى.

- «Hämmelsmarsch» موكب الأغنام، افتتاح تقليدي لكلّ سوق خيرية (كرماس):

يعني في نفس الوقت موكب افتتاح كلّ سوق خيرية (كرماس) تُشارك فيه الأغنام (يعني لفظ «Hämmel» الأغنام)، وكذلك اللحن الذي تعزفه بالمناسبة فرق الموسيقى النحاسية، وهو وفقاً لبعض المتخصّصين، من أصل إيطالي. وقد يكون أصل الحدث مسابقة الرماية المنظمة بمناسبة السوق من قبل جماعة فرسان المدينة، حيث كان يُهدى للفائز شاة. وتُمثّل منحوتة الفنّان اللوكسمبورغي ويل لوفي (Wil Lofy) الموجودة في rouge Pétz (البئر الأحمر) وسط مدينة لوكسمبورغ، هذا الاحتفال.

- «Schueberfouer» سوق خيرية، أوت وسبتمبر:

تأسست في عام 1340 كمعرض للتسوق على يد يوحنا المكفوف (Jean l'Aveugle)، قبل أن تجد مكانتها ضمن المعارض الأكثر أهمية في أوروبا. وهي تفتتح حوالي يوم 23 أوت يوم القديس برتلومي بإقامة موكب الأغنام الشهير، وتُختتم بعد ثلاثة أسابيع بالألعاب النارية.

ويُفتتح المعرض من قبل رئيس البلدية ويبدأ باستعراض موكب الأغنام وفي مقدمته راعي مع بعض الأغنام المزينة بالأشرطة يليه موسيقيون يرتدون أزياء تذكّر بأزياء الفلاحين في القرن التاسع عشر ووراءهم موكب مسيرة أعوان الشرطة. وتتمثل الأطباق النموذجية في طبق السمك الأبيض (Fouerfesch) المقلي والملفوف بالخبز، و طبق لحم الخنزير (Kiermesham)، والكعك (Kiermeskuch)، وخبز الرقاق (Eisekuch)، و فطائر البطاطس (Grompere-kichelcher)، والخبز المحشي بلحم الكبد (Paschtéit). ويمرّ السنين، أضيفت المأكولات العالمية فصرنا نجد أطباقاً آسيوية، ومكسيكية، وفرنسية، وبرتغالية، وألمانية، وسويسرية، وإيطالية، الخ...

ويُسمّى آخر يوم خميس من الاحتفال «Biergerdag» (يوم مواطني مدينة لوكسمبورغ). وفيه يُقدّم التجار عادة تخفيضات على سلعهم، وهو ما يستقطب العديد من الأسر. وبشكل عام، تدخل كافة الخدمات الإدارية لمدينة لوكسمبورغ في عطلة انطلاقاً من بعد ظهر هذا اليوم.

- «Drauwen- a Wäifest» مهرجان العنب والنبذ، نهاية الأسبوع الثاني من شهر سبتمبر:

يتعلّق الأمر باحتفالات قروية تتمّ على طول نهر موسيل. وأشهرها هو مهرجان غريفنماخر الذي يميّز بتتويج ملكة نبذ السنة (Wäikinnigin) ومواكب شعبية وعروض موسيقية والعربات المزينة، وبألعاب ترفيه وألعاب نارية.



الوحدة 4

الطرق والوسائل من أجل إقامة مجتمع متشاقف

1. لوكسمبورغ، مجتمع متعدّد الثقافات؟

2. كيف نساهم في مجتمع متشاقف؟

3. مراحل التواصل الثقافي

- «Nëssmaart» سوق الجوز:



الأكثر شهرة هي سوق فياندن (Vianden) التي تُقام يوم الأحد الثاني من شهر أكتوبر. ونجد فيها كل المأكولات المصنوعة من الجوز: الكعك (Nësskuch) والخبز (Nëssbrout)، والمقطّرات (Nëssdrëpp) والمشروبات الروحية (Nësslikör).

- «Kleesechersdag» يوم القديس نيكولا، 6 ديسمبر:



يجلب القديس نيكولا (Kleeschen) معه الحلويات والألعاب والهدايا إلى الأطفال المهذّبين، بينما يجلب رفيقه المخلص الأب فويتار (Fouettard) معه عصاً (Rutt) للأطفال غير المهذّبين. وفي كثير من الأماكن، يُحتفل بقدوم القديس نيكولا بإقامة موكب كبير.

- «Chrëschtmaart» سوق عيد الميلاد، في أواخر ديسمبر:



هذا التقليد جديد نسبياً وهو مستعار من ألمانيا والألزاس. وفيه تتم إقامة أكواخ خشبية صغيرة في الساحات العامة في العديد من المناطق، ومنها ساحة الأسلحة وسط مدينة لوكسمبورغ. وفيها تُباع العديد من مواد الديكور والهدايا الموسمية.

3.3. الأطباق اللوكسمبرغية المتعلقة بالاحتفالات والتقاليد:

تتالي الاحتفالات والتقاليد على مدى الأشهر، وتتالي معها أطباق الطعام.

وفي ما يلي جدول زمني للأطباق يتضمن بعض الأمثلة منها:

الأشهر	العيد	الموسم
فيفري/مارس	عيد المساخر (كرنفال)	فطائر ملفوفة
مارس/أفريل	الفصح	فخذ الضأن، بيض ملون بالشوكولاته
أفريل/ماي	أوكثاف	فطائر البطاطس
سبتمبر/نوفمبر	الخريف	فطائر التفاح و البرقوق
ديسمبر	يوم القديس نيكولا	بريوش في شكل رجل
ديسمبر/فيفري	الشتاء	الطرائد/حساء العدس
تواريخ مختلفة في الأرياف	سوق خيرية (كرماس)	لحم الخنزير الأدراي
كامل السنة	كامل السنة	كريمة الجبن، الجبن المطبوخ، لحم رقبة الخنزير مع فول المستنقعات، سلطة لحم البقر المطبوخ

1. لوكسمبورغ، مجتمع متعدّد الثقافات؟

ما هي مؤشرات المجتمع متعدّد الثقافات؟

لوكسمبورغ مجتمع يتميز بالتعددية الثقافية والتنوع اللغوي.

ويتكوّن هذا المجتمع من سگان متمايزين في انتماءاتهم الاجتماعية والدينية والعرقية والوطنية أو الإقليمية.

فنحن نجد أكثر من 170 جنسية مختلفة تعيش في الدوقية الكبرى في أوائل عام 2010.

2. كيف نساهم في مجتمع متناقف؟

2.1. ما هي العلاقة التناقية؟

يلتقي شخصان أو مجموعتان من الناس من ثقافات مختلفة، فيتمّ التفاعل ويسعى كلّ منهما إلى أن التفاهم والتوافق. ومن هذه اللقاءات يمكن أن تتولّد تدريجياً وببطء، مواقف وسلوكيات جديدة، قد تكون متشابهة أو مختلفة. ودون وعي منّا بالضرورة، فإنّ ثقافة البلد المضيف والثقافات الأجنبية يُثري بعضها البعض.

2.2. التمثّلات والأحكام المسبقة والصور النمطية

- تبسّط الواقع.
- تحكم وتُبخّس.
- تعمّم في الغالب بطريقة تعسفية.
- تختار المعلومات التي تؤكّد الأفكار المسبقة.
- تُمثّل مجالاً لتنامي التمييز والعنصرية وكراهية الأجانب.

مثال: أهل لوكسمبورغ كلّهم أغنياء.

وتتمثّل النزعة العرقية في تفسير الاختلافات الثقافية وفقاً لنماذجنا، وحسب تراتبية قيم جماعتنا الثقافية التي تمثّل الانتماء والمرجعية، ووفقاً لثقافتنا.

- أمثلة: تصوّرنا للشخص:

- الشخص عندنا هو في المقام الأول فرد حرّ ومستقلّ، ثمّ هو بعد ذلك عضو في المجتمع، ومواطن، الخ.
- عند آخرين، الشخص هو في المقام الأول جزء من جماعة / من قبيلة.

- تصوّرنا للعلاقة بين المجتمع والدين:

- عندنا، أهمية الحرية الدينية والعلمانية
- عند آخرين، يلعب الدين دوراً مركزياً في المجتمع ويطبع السلوك اليومي بعمق في جميع المجالات.

وتتمثّل الغرائبية في اختزال العادات المختلفة لشعوب أخرى في فولكلور، وفي ما هو غريب، وفي الماضي، وفيما هو سياحي.

- أمثلة من الموضوعات المتسمة غالباً بالنزعات العرقية:

- تصوّراتنا لأدوار المرأة ومكانتها.
- تصوّراتنا للشخص؛
- تصوّراتنا للعلاقة بين المجتمع والدين.
- تصوّراتنا للزمن.



النتيجة = صور موجّهة تؤثر على أحكامنا وسلوكياتنا:

- وهي تمثّلات قويّة للواقع وللآخرين، لاواعية في الغالب، ولكنها مشحونة عاطفياً بشدّة لأنها تعود إلى الأسس الثقافيّة لشخصيتنا، بما في ذلك في أبعادها اللاواعية.
- وهي توجّه تفسير الوضعيّات العلائقيّة مع المخاطرة بتزويل الآخرين والضغط عليهم كي يتغيّروا ويتصرّفوا «مثلنا» (= الاستيعاب، جعل الآخر شبيهاً ...)
- وهي تُمثّل «مناطق حسّاسة» غالباً ما تكون مصدر ردود فعل «صادمة»، و«صدّات ثقافيّة»، لأنّ سلوك الآخرين مخالفة لطرائق العيش في ثقافتنا الغربيّة / المتغربّة قلق تجاه سلوكيّات يُنظر إليها على أنّها قديمة وتقليديّة، وماضويّة («عودة المكبوت»)، وخوف من فقدان هويّتنا.



خطر العلاقات بين الثقافات حيث ينظر إلى أحدهم كمصدر تهديد وللآخر كهدف للتهديد
موقف وسلوك خوف من الآخر / من الاختلاف والاحتماء بالذات.

3.2. ما هي المواقف / المبادئ الأساسية للثقافة ؟

على المستوى الشخصي والجماعي، تشمل مبادئ الثقافة

- الانفتاح على الآخرين.
- الاحترام الفعلي للاختلافات، والخصوصيات،
- السعي إلى الفهم المتبادل.
- التسامح الفعلي.
- الاعتراف بالثقافات الموجودة وبقيمتها؛
- تعزيز تكافؤ الفرص؛
- مكافحة التمييز.

4.2. في سبيل الاندماج...

ضرورة التوافق والتكيف المتبادل:

- احترام الحقوق والقيم الأساسية للبلد المضيف.
- معرفة لغات البلد المضيف.
- معرفة الحياة المجتمعية وحياة مجتمع البلد المضيف.
- تعريف المرء بثقافته وتقديرها، ومجتمعه الأصلي.

السعي إلى الحوار بين الثقافات وتعزيزه:

- ممارسة الحوار بين الثقافات.
- تشجيع مبادرات الاكتشاف المتبادل.

3. مراحل التواصل الثقافي

1.3. عدم التمرکز على الذات

الوعي بالهويّة الذاتيّة: من أنا؟ ممّا أتكوّن؟

- الثقافي ليس عرقيّاً فقط، ولكنّه أيضاً اجتماعي واقتصادي.
- تعدّد الانتماء الثقافي: نحن ننتمي إلى جماعات ثقافيّة مختلفة.
- تعدّد ثقافي أم ثقاف؟
- تعدّد ثقافي: تعايش ثقافات مختلفة (عربيّة، دينيّة، الخ) صلب نفس المجموعة (البلد، على سبيل المثال)
- ثقاف: يتضمن التقاء ثقافات، فهو لقاء بين عدّة ثقافات أو «علاقات ما بين ثقافيّة».

التواصل: كيف نتفاهم؟

- تطبيق القواعد المعتادة في أيّ عمليّة تواصل، والتفاهم المتبادل.
- الأخذ بعين الاعتبار وجود سبل مختلفة لفهم السلوكيات وتفسيرها وتقييمها، ولتمثّل الواقع والرؤى المختلفة للعالم (= «الترميزات الثقافيّة»).

عدم التمرکز على الذات :

- تجاوز الصور النمطيّة، التخلّص من الأفكار المسبقة، والتغلب على التعصّب العرقي.
- وضع سلوكيات الآخرين وآرائهم في إطارها المرجعي العامّ، وبالتالي:

2.3. التوجّه إلى الإطار المرجعي للآخر:

- كيف نُصغي إلى بعضنا؟
- ما هي / لماذا تتعلّق خلافاتنا؟
- كيف نقف بصفة عادلة في مواجهة اتفاقاتنا وخلافاتنا؟
- هل يُقصي بعضنا البعض؟ هل نتفوق على أنفسنا؟ هل نكتفي بتوافق غامض ومجرّد؟
- هل نتفاوض ونُعَدّل مواقفنا وسلوكياتنا؟
- هل نُطوّر قدراتنا في الشاقف؟

3.3. حالات الصدمة الثقافية: كيف نتصرّف حين نكون عاجزين؟

- نقوم بتحليل الحالات التي يُحدث فيها الاختلاف «صدمة».
- البحث عن الموقع المناسب لتعزيز التنوّع، وتقييم عمق الاختلافات، والإضافة بالتشابهات.
- تجاوز التعارض ورفض الآخر، والعمل من أجل التعاون مع الآخر، والتفاوض مع الذات وبين الذات والآخر.

4.3. ما هي الوسائل / الموارد للقاء الآخر في وضع متعدّد الثقافات؟

- من أجل لقاء الآخر المختلف / المشابه والسماح للآخر المختلف / المشابه بالتقائنا في اختلافنا وفي تشابهنا، لا بدّ من شحن موارد شخصيّة وجماعيّة على مختلف الأصعدة
- تتكيّف ويُعرّز بعضها البعض:

المهارات الحياتية

صفات شخصية: المرونة والانفتاح والقدرة على التكيف مع مواقف غير متوقعة، التنسيب



معرفة ثقافتنا و ثقافة الآخرين	الموارد الوجدانية و العاطفية	معرفة كيفية التواصل والتصرف
- معرفة ثقافتنا، والتعرف على ثقافات الآخرين	- وجود الحافز، الرغبة في المخاطرة والاكتشاف، التغلب على مخاوفنا.	- القدرة على التحدث / فهم لغة الآخر والتواصل معه، وإقامة علاقة معه. - القدرة على الفهم، والتكيف، والاتفاق أو الاختلاف، والتفاوض.

ملحق 1:

المبادئ الأساسية المشتركة لسياسة اندماج المهاجرين في الاتحاد الأوروبي

المبادئ الأساسية المشتركة لسياسة اندماج المهاجرين في الاتحاد الأوروبي

اعتمدت يوم 19 نوفمبر 2004 من قبل مجلس «العدالة والشؤون الداخلية» للاتحاد الأوروبي

1. الاندماج عملية ديناميكية، ذات اتجاهين، للتوافق المتبادل بين جميع المهاجرين والمقيمين في الدول الأعضاء.

2. يتوافق الاندماج مع القيم الأساسية للاتحاد الأوروبي.

3. يُمثّل الشغل عنصراً أساسياً في عملية الاندماج، وهو ضروري لمشاركة المهاجرين ومساهمتهم في المجتمع المضيف وجعل هذه المساهمة بارزة ومرئية.

ومن أجل الاندماج، فإنه لا غنى عن توفير معرفة أساسية بلغة المجتمع المضيف وتاريخه ومؤسّساته؛ وتمكين المهاجرين من الحصول على هذه المعارف الأساسية أمر ضروري لنجاح اندماجهم.

4. الجهود التعليمية من أجل إعداد المهاجرين، وخاصة أبناءهم، هي أساسية كي ينجحوا ويكونوا أكثر نشاطاً في المجتمع.

5. نفاذ المهاجرين إلى المؤسّسات والممتلكات والخدمات العامة والخاصة، على قدم المساواة مع المواطنين ودون أي تمييز، أمر ضروري لتحقيق اندماج أفضل.

6. من شأن التفاعل المتكرّر بين المهاجرين ومواطني الدول الأعضاء، ضروري للاندماج. والمننديات المشتركة والحوار بين الثقافات والتعليم من أجل معرفة أفضل للمهاجرين وثقافتهم، وتحسين ظروف المعيشة في البيئات الحضرية، أن يُعزّز التفاعل بين المهاجرين ومواطني الدول الأعضاء.

7. ممارسة الثقافات والأديان المختلفة مضمونة بموجب ميثاق الحقوق الأساسيّة، ويجب أن تكون محميّة، شريطة أن لا تتعارض مع حقوق أوروبيّة أخرى لا يمكن انتهاكها، أو تكون متعارضة مع التشريعات الوطنيّة.
8. مشاركة المهاجرين في العمليّة الديمقراطيّة وصياغة السياسات وتدابير الاندماج، وخاصة على المستوى المحلي، ضروريّة لدعم اندماجهم.
9. تركيز سياسات وتدابير الاندماج في جميع السياسات المتعلّقة بالموضوع وعلى جميع مستويات الإدارة والمصالح العموميّة، عنصر أساسي في اتّخاذ القرارات السياسيّة وتنفيذها.
10. وضع أهداف واضحة ومؤشّرات وآليات للتقييم، أمر ضروري لضبط السياسات وتقييم التقدّم المحرز في مجال الاندماج وتحسين تبادل المعلومات.

ببليوغرافيا ومواقع أنترنت

كتب عامّة، كتب تعليميّة:

Manuel luxembourgeois d'éducation civique

2. التطوّر التاريخي، الوضع اللغوي وعادات لوكسمبورغ

ببليوغرافيا

التاريخ والهجرة:

Als Nicolas et Philippart Robert L.:

La Chambre des députés: histoire et lieux de travail, Luxembourg, 1994.

CLAE Services asbl:

Bonjour Luxembourg - Guide pratique du citoyen, Luxembourg. 2005.

Cordeiro, Albano:

L'immigration ou Luxembourg dans le dernier quart du siècle dernier, in: Passerelles n° 22.

Fleury, Charles:

La mosaïque luxembourgeoise, Vivre au Luxembourg, n° 54 — avril 2009.

Ministerium für Erziehung und Berufsausbildung, Universität Luxemburg:

PISA 2006: Nationaler Bericht Luxemburg, Luxemburg.

Ministère de l'Éducation nationale et de la Formation professionnelle:

Les chiffres clés de l'Éducation nationale 2007/2008. Statistiques et indicateurs, années scolaires 2007/2008, 2009.

Thewes, Guy:

Les gouvernements du Grand-Duché de Luxembourg depuis 1848, Luxembourg, 2003.

Trausch, Gilbert :

Histoire du Luxembourg, Paris, 1992.

اللغات والعادات:

À propos...des langues: Service information et presse du gouvernement du Grand-Duché de Luxembourg, Luxembourg, 2004.

de la Fontaine, Edmond:

Luxemburger Sitten und Bräuche, Edition Kripler-Muller 1983, Imprimerie Saint-Paul.

Fehlen, Fernand:

Quelques résultats préliminaires d'une enquête sociolinguistique, Université du Luxembourg, Walferdange, 2007.

Fehlen, Fernand:

Une enquête sur un marché linguistique multilingue en profonde mutation, Luxemburgs Sprachenmarkt im Wandel, Luxemburg: Recherche Étude Documentation n° 12, 2009.

Lorang, Fernand:

Ausaler Zäit, Lëtzebuenger Duerftraditiounen, Volleksbräicha Sproochgewunnechten, éditions Saint-Paul 2003, ISBN 2-87963-428-8

Lorang, Fernand:

Deemoos, Lëtzebuenger Duerftraditiounen, Volleksbräich a Sproochgewunnechten, éditions Saint-Paul 2004, ISBN 2-87963-491-1

Lorang, Fernand :

Ausaler Zäit, Lëtzebuenger Duerftraditiounen, Volleksbräicha Sproochgewunnechten, éditions Saint-Paul 2006, ISBN 10: 2-87963-631-0

Quo vadis?, Actes du cycle de conférences Lëtzebuergesch, Projet MOIEN I, Sproochenhaus Wëlwerwol, EBLUL Luxembourg - Mamer, 2004.

Orlewski-Eyschen, Jacqueline :

Luxemburg zwischen 1918 und 1940. Leben im Alltag (Däitsch oder Franséisch), Service RBS, Lëtzebuerg 2000, 125 S.

Sommer-Hasenstein, Monika :

Sitten und Bräuche in Saar-Lor-Lux, 2007. 195 S. m. Illustr. V. Timo Pfeifer. 19 cm, Gebunden Verlag: Gollenstein, ISBN: 3938823208

Braun, Josy:

Traditions et fêtes dans : Lëtzebuerg. Grand-Duché de Luxembourg, Service

information et presse, 2007.

Hausemer, Georges:

A propos... du Luxembourg multiculturel (pdf, 2459 Ko), Service information et presse, 2008.

مواقع وروابط أنترنت:

- www.ont.lu
- <http://luxembourgcardiu/cult-fr-12-237.html>
- www.sip.lu
- www.wikipedia.org.lu
- www.fouer.lu
- <http://www.geenzefestwiltz.lu/>
- www.ena.lu : Le Luxembourg dans la construction européenne
- www.luxembourg.public.lu/fr/politique/index.html: dossiers sur les institutions politiques
- www.statec.lu
- www.sip.lu (documents téléchargeables ou à commander)
- http://www.lexilogos.com/luxembourgeois_langue_dictionnaires.htm
- www.elearning.lu
- www.cnl.public.lu
- www.lod.lu
- <http://www.tlfg.ulaval.ca/axl/europe/Luxembourg.htm>
- http://www.eu2oo5.1u/frisavoir_lux/societe_traditioniluxembourgeois/index.php (sur l'emploi des langues)

3. حقوق المواطنين وواجباتهم

وثائق مرجعية:

Déclaration des droits de l'homme et du citoyen de 1789

www.assemblee-nationale.fr/histoire/dudh/1789.asp

Déclaration universelle des droits de l'homme:

www.lexilogos.com/declaration/texte_francais.htm

ou

www.un.org/fr/documents/udhr/

Pacte international relatif aux droits civils et politiques

Adopté et ouvert à la signature, à la ratification et à l'adhésion par l'Assemblée générale dans sa résolution 2200 A (XXI) du 16 décembre 1966

Entrée en vigueur: le 23 mars 1976, conformément aux dispositions de l'article 49,

<http://www2.ohchr.org/french/law/ccpr.htm>

Pacte international relatif aux droits économiques, sociaux et politiques

Adopté et ouvert à la signature, à la ratification et à l'adhésion par l'Assemblée générale dans sa résolution 2200 A (XXI) du 16 décembre 1966

Entrée en vigueur: le 3 janvier 1976, conformément aux dispositions de l'article 27,

<http://www2.ohchr.org/french/law/cescr.htm>

Charte des nations-unies

www.un.org/fr/documents/charter/

Charte des droits fondamentaux de l'union européenne

www.europarl.europa.eu/charter/pdf/textfr.pdf

Convention de sauvegarde des droits de l'homme et des libertés fondamentales

du 4 novembre 1950, telle qu'amendée en dernier lieu par le Protocole n°11 du 11 mai 1994,

entré en vigueur le 1^{er} novembre 1998:

www.ena.lu/convention-sauvegarde-droits-homme-libertes-fondamentales-novembre-1950-version-amendee-1994-010302505.html

Le traité de Lisbonne du 13 décembre 2007

www.europa.eu/lisbon_treaty/glance/index_fr.htm

Constitution luxembourgeoise et lois électorales

Constitution - Texte de la Constitution luxembourgeoise

www.igp.public.lu/legislation/constitution.pdf

Lois électorales

Au Grand-Duché, la loi électorale du 18 février 2003 constitue la base juridique (texte coordonné).

Elle est complétée par:

- **la loi du 10 février 2004** relative à l'élection des membres du Parlement européen dans les nouveaux États membres;
- **la loi du 3 juillet 2008** portant réduction du nombre de candidats par liste de 12 à 6 (chaque électeur disposant de 6 suffrages);
- **la loi du 19 décembre 2008** portant de 5 à 2 ans la durée de résidence minimale au Luxembourg des ressortissants d'un autre État membre de l'UE pour l'inscription sur les listes des élections européennes. Cette dernière prévoit également la clôture de ces listes électorales 86 jours avant le jour du scrutin.
- la loi du 13 février 2011 relative à la modification des droits de vote des ressortissants étrangers.

Sites et liens internet

- www.jepeuxvoter.lu
- www.chd.lu
- www.luxembourg.lu
- www.justice.public.lu
- www.cet.lu
- www.conseil-etat.lu
- www.monarchie.lu
- www.men.public.lu

ببليوغرافيا:

CLAE, D'Lëtzebuerger Land, Passerelles [co-édit.]:

Un siècle d'immigration au Luxembourg. Actes du colloque organisé par le CLAE (novembre 2000),

in : Passerelles, Revue d'Études Interculturelles. – n° 22, 2001.

Pirrineau, Pascal et Reynié, Dominique:

Dictionnaire du vote, PUF, Paris, 2001.

Poirier, Philippe et Fehlen, Fernand:

Les élections au Grand-Duché de Luxembourg, Rapport sur les élections législatives du 13 juin 1999, Étude Cellule Stade CRP-Gabriel Lippmann, Luxembourg, 2000.

Reuter, Antoinette et Ruiz, Jean-Philippe :

Retour de Babel, asbl: Itinéraires, mémoires et citoyenneté, Coffret de 3 tomes, Luxembourg, 2000.

Scuto, Denis:

Qu'est-ce qu'un Luxembourgeois? Histoire de la nationalité luxembourgeoise du Code Napoléon à nos jours: une histoire sous influence française, belge et allemande, conférence donnée à l'Université du Luxembourg, le 03 mars 2005.

Scuto, Denis:

Sous le signe de la grande grève de mars 1921, Editpress, Luxembourg, 1990.

Service information et presse du gouvernement:

La vie politique au Grand-Duché de Luxembourg, brochure, Luxembourg, 1995.

Service Information et Presse du Gouvernement (éd.):

Les institutions et la Constitution du Grand-Duché, Luxembourg, 2000.

Spizzo, Daniel:

La Nation luxembourgeoise. Genèse et structure d'une identité, L'Harmattan, Paris, 1995.

4. العيش في لوكسمبورغ والعيش فيها:

وثائق مرجعية:

انظر أعلاه: وثائق مرجعية، الدستور والقوانين

Chartes des divers continents ou sous-continents

Charte démocratique interaméricaine

(Adoptée à la première séance plénière tenue le 11 septembre 2001)

www.oas.org/OASpage/frn/documents/Democractic_Charter.htm

Charte africaine des droits de l'homme et des peuples

www.aidh.org/Biblio/Txt_Afr/instr_81.htm

OU www.droitshumains.org/Biblio/Txt_Afr/Images/Charte_afri_ddh_81.pdf

Asian human rights charter

www.material.ahrchk.net/charter/mainfile.php/eng_charter/

ou

www.unhcr.org/refworld/publisher/ASIA,,,4526783o4,o.html

La charte arabe des droits de l'homme 15 septembre 1994

www.aidh.org/Biblio/Txt_Arabe/inst_I-chart94.htm

La charte arabe des droits de l'homme, 15 janvier 2008

www.aidh.org/Biblio/Txt_Arabe/inst_I-chart04-present.htm

Lois sur l'immigration. L'intégration et la nationalité

Loi du 29 août 2008 sur la libre circulation des personnes et l'immigration

(entrée en vigueur le octobre 2008)

www.luxembourg.publiciu/fr/societe/population/immigration/index.html

Loi du 16 décembre 2008 concernant l'accueil et l'intégration des étrangers au Grand-Duché de Luxembourg

www.olai.publiclu/pdf/loi-16-12-2008.pdf

OU www.luxembourg.publiciu/fr/societe/population/immigration/index.html

Loi du 23 octobre 2008 sur la nationalité luxembourgeoise

www.legilux.publiciu/leg/a/archiveshoo8/o158/index.html

Pour une politique d'immigration et d'intégration active, avis du CES/immigration (2006), Luxembourg

www.ces.public.lu/fr/avis/index.html

Sur la démocratie, l'interculturel et les valeurs

Démocratie - inspiré de

<http://fr.wikipedia.org/wiki/D%C3%Agmocratie>

Études et intégration. Faire connaître les valeurs de la République, Haut Conseil à l'intégration. Rapport au Premier ministre, septembre 2009, La documentation Française, collection des rapports officiels/

GILLERT, Anne:

T-Kit 4 « *L'apprentissage interculturel* », Formation Jeunesse, Partenariat Conseil de l'Europe & Commission européenne, Éditions du Conseil de l'Europe, F-67075 Strasbourg Cedex, 2001, 110 pages,

www.training-youth.net

Haut Conseil de l'intégration:

Faire connaître les valeurs de la République, Études et intégration, (pour) Les élus de l'immigration dans les conseils municipaux (2001-2008), rapport remis au Premier ministre en septembre 2009, La documentation Française

IRFAM, Collectif:

Développer le mainstream de la diversité. Recueil analytique d'outils d'intervention pour la valorisation de la diversité, Ed. Irfam/Harmoniques, Liège, mars 2010.

LEGRAND, Michel, sous la dir. de:

Les valeurs au Luxembourg. Portrait d'une société au tournant du 3e millénaire, éd. saint-paulin, Luxembourg, 2002, 878 pages, n° ISBN 2-87963-418-0

REYNIER, M.:

Anthropologie, Notions d'Anthropologie, Section Anthropologie politique, chapitre sur le contrat social, Cour de licence 1998-1999, Université Paris V et École Pratique des Hautes Études en Sciences religieuses - voir le site:

<http://www.reynier.com/Anthro/Politique/contrat.html>

THOMAS, Marc:

Compétence interculturelle, Power Point, Centre de Médiation Interculturelle, Metz, 2004; voir le site

<http://www.mediation-interculturelle.com/>

THOMAS, Marc:

Qu'est-ce que la compétence interculturelle?, voir le site :

http://interstices-conseil.fr/index.php?option=com_content&view=article&id=66&catid=29&Itemid=71

THOMAS, Marc:

Dynamique interculturelle et stéréotypes, Centre de Médiation Interculturelle, Metz, 2004; voir le site :

http://interstices-conseil.fr/index.php?option=com_content&view=article&id=66&catid=29&Itemid=71

THOMAS, Marc:

Acquérir une compétence interculturelle, mémoire de DESS, Université de Nancy 2, Metz, octobre 2000; voir le site :

http://interstices-conseil.fr/index.php?option=com_content&view=article&id=66&catid=29&Itemid=71

Council of Europe:

Autobiography of intercultural encounters

http://www.coe.int/t/dg4/autobiography/default_EN.asp?

هذا العمل من ترجمة:
د. محمد الحاج سالم